مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب يعقد في حيفا في ١٥ ايلول



Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

١١ ايلول ١٩٦٢
١٣ ربيع الثاني ١٣٨٢
العدد ٣٥ السنة التاسعة عشرة
12 אילול 5722
11.9.1962
No. 35 Vol. IXX

الجبهة تدعو المجالس البلدية والمحلية الى تأييد معركة وقف سلب الاراضي العربية.. مجلس محلي كفرياسيف يستنكر استمرار نهب الاراضي العربية ومشروع بعث مشروع تركيز الاراضي.. بيان صحفي يشرح الحمى التي أصابت السلطات ويدعو القوى اليهودية الدمقراطية الى المساهمة في معركة صيانة الاراضي العربية.

حيفا — لمكاتب الاتحاد — مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب اصبح يحتل مركز الصدارة في الجليل والمثلث .. في الجليل والمثلث يعقد الفلاحون الاجتماعات الشعبية لتأييد اهداف هذا المؤتمر وتجنيد الرأي العام حوله .. الجبهة الشعبية قامت بمجهودات كبيرة لتأييد الرأي العام الاسرائيلي لقضية وقف سلب الاراضي .. مجلس محلي كفر ياسيف كان اول مجلس محلي ايد المؤتمر واستنكر محاولات بعث قانون تركيز الاراضي ..

كل هذا صعق سلطات الاضطهاد القومي ونهب الاراضي العربية ... فاستمرت حتى تمنع عقد المؤتمر الذي سيكون اوج النضال الشعبي ومنطلقا جديداً لتصاعد المعركة من اجل صيانة الاراضي العربية.

وفعلت هذه السلطات كل اجهزتها لتحول دون عقده عامة.

وهكذا امام الضغط والملاحقة ... امام التهديد الموجه نحو اصحاب مقهى الدلالين الذي استخدمته السلطات الحكومية واجهزة البلدية ورئيسها اصبح من المتعذر عقد المؤتمر في ذلك المقهى وابطل الاتفاق مع اصحابه.

وعلى الاثر قررت الجبهة الشعبية عقده في موعده في ١٥ ايلول الحالي في حيفا في قاعة مؤتمر العمال العرب ٣٩ شارع ماريوحنا.

ويستطيع اعداء الشعب العربي العنصريون ان يموتوا في غيظهم فالمؤتمر سيعقد... وستدوي اصوات الجماهير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

« اليوم » بين هنا وهناك

هكذا كتبت «اليوم» في افتتاحيتها بتاريخ ٦ ايلول الحالي تعالج موقف الشعب البريطاني من النازية ..

«غير ان الشعب البريطاني الذي اكتوى بنيران النازية ، لم يرض بان يقوم نفر من ابنائه العاقين ببث المبادىء العنصرية البغيضة التي ازالت بالبشرية قبل عقدين من السنين .. فراح يؤلب صفوفه ضد النازيين وينازلهم على قارعة الشوارع والميادين العامة «لينسف» اجتماعاتهم ويشتت شملهم وليحول دون استغلالهم القانون لنفث سمومهم » ..

ثم ختمت افتتاحيتها تؤيد خط المعادين للنازية في بريطانيا قالت :

«وعلى هذا رأينا تختط لنفسها سبيلين للعمل : منع النازيين عن عقد اجتماعاتهم بالقوة على الرغم من ان مثل هذا العمل قد يضع المقاومين تحت طائلة القانون ، ثم جمع العدد الكافي من التواقيع على عريضة ترفع الى البرلمان وتضطره على تشريع القانون المطلوب (لمنع نشاط النازيين)

«ولسنا نشك ابداً في نجاحهم في كلا السبيلين »

هذا موقف ايجابي.. «واليوم» مستعدة ان تتخذ مثل هذا الموقف الايجابي في بعض الاحيان ما دامت القضية تجري بعيداً عن اسرائيل الوف الاميال ..

اما اذا تحركت الجماهير في اسرائيل فتلك قضية أخرى ..

فحين يتحرك العمال ويبادرون الى النضال من اجل وقف موجة الغلاء وزيادة الاجور فنضالهم يعرض امن الدولة الى الخطر .. وهو مؤامرة شيوعية ..

وحين يتحرك الطلاب والمثقفون دفاعاً عن الدمقراطية وحيال خطر الديكتاتورية فدفاعهم ينسف كيان الدولة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

من ناصرة الجليل الى طيرة بني صعب ارتفعت الاصوات داوية مدوية

تؤيد الكفاح لوقف سلب الاراضي

حيفا — لمكاتب الاتحاد — من ناصرة الجليل ومن طيرة بني صعب .. من كفر ياسيف الصامدة ومن البعنة المجاهدة ارتفعت اصوات الجماهير العربية داوية مدوية تندد بسياسة سلب الاراضي العربية وتؤيد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب وتتنادى لجعل هذا المؤتمر لقاء جبارا تنطلق منه معركة الكفاح المثابر من اجل وقف الخطر الداهم على الكيان العربي ..

ويقول مراسلنا في الناصرة ، رغم ضغط اجهزة الحكم العسكري والشين بيت ، ومنع اصحاب دور السينما والقاعات من تأجيرها للجبهة فقد ارتفع صوت جماهير الناصرة ووفود القرى المحيطة بها عالياً مدوياً ، لوقف سلب الاراضي العربية ولالغاء سياسة الاضطهاد القومي.

وقاعة نادي الشبيبة بالناصرة غصت بابناء الشعب الذين تحدوا الضغط والارهاب ولبوا دعوة فرع الجبهة الشعبية بالناصرة تأييدا لمؤتمر الاراضي الذي سيعقد في ١٥ ايلول واستنكاراً لنهب اراضي البطوف والشاغور ودفاعاً عن الاراضي العربية المهددة.

وبسبب مرض السيد طاهر الفاهوم افتتح الاجتماع وترأسه عضو الجبهة بالناصرة سليم القاسم الذي استنكر عمليات سلب الاراضي والتحريض الاسود الذي تشنه السلطات لتشويه نضال الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد القومي . وفي كلمته دعا الى وحدة الصف ، والكفاح المثابر من اجل المحافظة على الارض ، واهاب بالمجتمعين لتقوية النضال الدمقراطي اليهودي العربي العام ضد سياسة نهب الارض ، ولانجاح المؤتمر العتيد الذي ستعقده الجبهة يوم السبت القادم .

وتكلم بعده حنا داه عضو اللجنة التنفيذية للجبهة ، فعمل للمجتمعين تحية النضال من كفرياسيف بلد رئيس الجبهة الراحل يني يني وقال ، ان كفر ياسيف ستصون وصية رئيسها الراحل وستبقى كما كانت في طليعة النضال لالغاء سياسة الاضطهاد القومي وسلب الارض، ودعا الى اطلاع الرأي العالمي على ما يتعرض له شعبنا من مصائب في ظل هذه الحكومة التي تطعن باجراءاتها التعسفية نضالنا من اجل الاخوة اليهودية العربية والسلام .

وباسم اهالي الشاغور الذين قررت حكومة الاضطهاد القومي سلب اراضيهم تكلم مختار نحف ، عبد الغني السعيد ودعا في كلمته رئيس بلدية الناصرة واعضاءها للوقوف مع اهالي الشاغور والبطوف والمثلث في نضالهم ضد سلب اراضيهم ، وقال ، ليتفضل السيد سيف الدين الزعبي الذي يقول عنا باننا نعيش في «جنة عدن» هذه الحكومة وليرى واقعنا التعس الذي نعيش فيه .

لقد كنا نمتلك ايام الانتداب ١٥ الف واربعمائة دونم ارض لم يبق منها سوى ٣ آلاف دونم تريد الحكومة مصادرة ثلثها .

ومن البطوف الذي صادرت الحكومة ١٥٠٠ دونم من اراضيه الخصبة وشطرت ما تبقى منها الى شطرين بالقناة التي لا تريد طمرها تكلم الطالب الجامعي خالد الياسين فقال ، ان معركتنا ضد سلب اراضينا لم تنته وناشد جميع الوطنيين الشرفاء والقوى الدمقراطية اليهودية للوقوف مع الجماهير العربية في النضال من اجل البقاء في ارض الاباء والاجداد ، وقال يجب ان يوضع حد لعمليات سلب الاراضي بحجة التطوير على حساب تشريد شعبنا وقطع عيشنا .

ودعا العمال والفلاحين والمثقفين والطلاب والشباب الى توحيد الصف لانجاح مؤتمر الاراضي العتيد واسماع صوت شعبنا المضطهد لسكان اسرائيل والعالم .

وفي نهاية هذا الاجتماع المشبع بالامل والتصميم على النضال ووسط عاصفة من التصفيق الحاد المتواصل اتخذ المجتمعون قراراً بارسال برقية الى وزير المالية يستنكرون فيها مصادرة اراضي البطوف والشاغور ومطالبين بوقف المصادرة والاستجابة لمطالب الفلاحين العادلة . كما اتخذوا قراراً آخر يعلنون فيه تأييدهم لمؤتمر الدفاع عن الاراضي ويدعون الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية للاشتراك فيه والتجند لانجاحه وتأييد مطالب الفلاحين العرب في المحافظة على اراضيهم .

يقول مراسلنا في الطيرة ..

في مقهى الطيرة الذي شهد مهرجانات نضالية عديدة احتشدت جماهير هذه القرية المناضلة بدعوة من فرع الجبهة الشعبية ..

وقد افتتح هذا الاجتماع الحاشد الذي عقد احتجاجاً على تفاقم حملة الحكومة على الاراضي العربية ، الاستاذ حسن بشارة وتكلم فيه المحامي حسني العراقي والشاعر محمود الدسوقي وعبد المجيد ابو عيطة وصالح البرانسي ..

وقد شجب المتكلمون بشدة مصادرة اراضي البطوف وقرار الاستيلاء على اراضي الشاغور والخطر الذي يهدد أراضي ام الفحم .

كذلك نددوا بقوة بمحاولة ديان احياء مشروع قانون تركيز الاراضي الذي يهدف الى تجريد الفلاحين العرب من البقية الباقية من أراضيهم ..

وفي نهاية الاجتماع اجمع المحتشدون على تحية مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب وتأييده وقرروا

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

مصادرة أراضي الشاغور ليست من أجل بناء مدينة

ابحاث لجنة المالية للكنيست تكذب ادعاءات «التطوير» الحكومية

حيفا — مكتب الاتحاد — ابحاث لجنة المالية حول قضية مصادرة اراضي الشاغور تؤكد ان كل ادعاءات الحكومة حول «التطوير» ... و«بناء مدينة جديدة» ما هي الا ستار لسلب الاراضي العربية ونزع ملكية الفلاحين العرب عنها .

فمن المقترحات المضادة التي قدمتها كتلة مبام في لجنة المالية التي اقرت مصادرة الاراضي (الكتلة الشيوعية غير ممثلة في هذه اللجنة) يظهر القليل من كذب السلطات وتزييفها الحقائق امام الرأي العام .

فاقتراحات كتلة مبام التي اعترضت على امر المصادرة تشير الى ان مصادرة هذه الارض الزراعية الطيبة ليس فقط لا مبرر لها لانه لا توجد اية امكانية لتعويض اصحابها بارض أخرى مساوية لها من ناحية الجودة (اذ ان ارضاً كهذه غير موجودة بالمرة في تلك المنطقة) ، بل الى ان هذه المصادرة غير ضرورية لاقامة المدينة نظراً لعدم وجود اية نية لدى الهيئة المخططة لاقامة اي ابنية على هذه المساحة» . ولذلك اقترحت كتلة مبام ان تقرر اللجنة استثناء الاراضي الزراعية الطيبة في هذه المنطقة على طول مساحة معينة من طريق عكا — صفد ، من امر المصادرة ، وكذلك نقل المنطقة الصناعية المخطط اقامتها على اراضي زراعية ، الى الجنوب اكثر — الى المنطقة الجبلية وعلى هذا الضوء يجب تعديل مخطط المدينة » .

ومن اقتراحات كتلة مبام يظهر ان هناك حوالي ٦٠٠ دونم من الاراضي المصادرة لاتدخل ابداً ضمن مخطط المدينة . ولهذا اقترحت اخراجها من المصادرة .

هذه هي شهادة واحد « من القوم » من الذين اشتركوا في ابحاث اللجنة واطلعوا على «الداخل والخارج» وهم لايتهمون عادة بانهم ضد «التطوير والانشاء» ولا «ضد الامن والدولة» . فجاءت تدين نوايا السلطة ومخططات سلب ونهب الاراضي العربية .

ان هذه الحقائق القليلة التي تسربت الى الجمهور من بين ثنايا اقتراحات كتلة مبام تؤكد ان هناك أموراً كثيرة أخرى دارت في نقاش اللجنة وبينها المسؤولون عن التخطيط تدينهم اشد الادانة امام الرأي العام اذ تفضح ادعاءاتهم حول « التطوير والاعمار » وتثبت ان السلب والنهب يكمن وراء هذه المخططات الانشائية .

وهكذا فاراضي الشاغور تصادر ليس من اجل ان تقوم عليها مدينة كما تدعي الحكومة ، واراضي الشاغور تصادر لنقلها لملكيات أخرى ، لاصحاب مصانع او لمزارعين يهود او لتركها بوراً .

والغاية الاساسية اخراج الفلاحين العرب من احسن الاراضي الزراعية .

وحتى الادعاء بانهم سيعوضون باراضي غيرها مماثلة هو ادعاء كاذب لا اساس له من الصحة وهذا ما كذبناه اكثر من مرة

ان هذه الحقائق التي تلقي ضوءاً جديداً على بشاعة جريمة السلب ستدفع الى تشديد المعركة من اجل تغيير مشاريع الحكومة وابعاد خطر السلب عن اهالي الشاغور .

الاصلاح الزراعي على بساط البحث في الجزائر

الجزائر — في اجتماع جماهيري كبير عقد في الملعب البلدي في الجزائر صرح بن بلا رئيس المكتب السياسي ان الازمة في الجزائر انتهت وان اهم واجبات الحكومة المقبلة : استعدادات الاصلاح الزراعي .

وقال بن بلا ان تخفيف البطالة يتم باعادة تفعيل المصانع الفرنسية المقفلة وبناء مصانع جديدة

هذا وقد امر المجلس التنفيذي بتوجيه من المكتب السياسي بفتح المصانع الفرنسية المغلقة وبتشغيل المزارع الفرنسية خلال شهر واحد اذا لم يعد اصحابها الفرنسيون الى تشغيلها .

مؤامرة امريكية جديدة للعدوان على كوبا

المؤامرة ترمي الى حشد طيارات امريكية بعد تزوير الاشارات الكوبية عليها وشن الغارات على دولة محادية واتهام كوبا بذلك

موسكو — هتك راديو موسكو القناع عن مؤامرة عدوان جديدة على كوبا تعدها وزارة الدفاع الامريكية وجهاز التجسس الامريكي . وخيوط هذه المؤامرة هي حشد طيارات امريكية في جواتيمالا . وقد زورت عليها شارات سلاح الطيران الكوبي .. على ان تشن هذه الطيارات غارات على احدى اقطار امريكا اللاتينية.. واذ ذاك تتهم حكومة كاسترو بالعدوان .. وتبادر الحكومة الامريكية الى شن عدوانها على كوبا تحت ستار «منظمة الدول الامريكية»

وفقاً لهذا المخطط العدواني طلب وزير الخارجية الامريكية عقد مؤتمر «منظمة الدول الامريكية» . غير ان طلبه هذا اصطدم برفض عدد من دول امريكا اللاتينية — الاعضاء في المنظمة . فحكومة التشيلي اعلنت انها لن تشترك في هذا المؤتمر . كذلك اخذ من الانباء الموثوقة ان حكومتي البرازيل والمكسيك تنويان مقاطعة المؤتمر .

وفي الوقت ذاته توجهت الحكومة الامريكية الى عدد من الدول مطالبة بان تمتنع بواخرها عن نقل البضائع من كوبا أو اليها . ومن هذه الدول بريطانيا والنرويج والدنمارك . وقد اعلنت بريطانيا انها ترفض تلبية الطلب الامريكي .

شيلي تعارض التدخل في كوبا

موسكو — اقتراح وزير الخارجية الامريكية اخذ اجراء معاد لكوبا لم يجد اصداء في العديد من اقطار امريكا اللاتينية .

وصرح وزير خارجية شيلي ان حكومته لن تشترك في أي نشاط معاد لكوبا لانها تعارض في التدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية .

روا : المساعدة السوفياتية ضمانة لأمن كوبا

هفانا — «المساعدة السوفيانية ضمانة عسكرية اكيدة لامن كوبا» — هذا ما اعلنه هنا وزير الخارجية الكوبية ، راول روا .

وقد قال الوزير راول روا اقواله هذه في حفلة الاستقبال التي اقامتها سفارة البرازيل في هفانا بمناسبة عيد البرازيل الوطني.

وفي هذه الحفلة تكلم وزير الصناعة الكوبية ، آرنست جفارا الذي عاد اخيراً من الاتحاد السوفياتي بعد ان وقع مع رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف اتفاقية المساعدة السوفياتية لكوبا

وقال جفارا : ان المساعدة العسكرية السوفياتية المقدمة الى كوبا تمثل تحولا تاريخياً . ونشر البيان السوفياتي — الكوبي عن هذه المساعدة قد جاء في وقت تغير فيه توازن القوى بين المعسكرين لصالح الاتحاد السوفياتي .

ويذكر القراء ان البيان السوفياتي — الكوبي الذي وقعه آرنست جفارا ونيكيتا خروشتشوف يؤكد حق كوبا في ضمان دفاعها امام المؤامرات الامريكية .

قنبلة في حماة .. وقنبلة في عدن

دمشق — مظاهرة جماهيرية ضخمة تهتف بهتافات عدائية لقادة الجمهورية المتحدة جرت في حماة اثر انفجار قنبلة هناك أصابت اكثر من عشرين شخصا

وهذه المظاهرة الضخمة وقعت في اوج المعركة الاذاعية بين سوريا والمتحدة ..

والسؤال، من تخدم مثل هذه القنبلة؟ ماذا يصيب التضامن العربي منها؟

هل زال نفوذ الاستعمار من الشرق العربي حتى تتفاقم مثل هذه المعركة

لقد فجر الوطنيون في عدن قنبلة ضد القوات البريطانية .. وبها اعلنوا مجدداً خطورة الاستعمار في الجنوب العربي .. فأين هذه المعركة الوطنية في الاذاعة العربية ؟

فشل استفزاز امريكي مقنع بقناع عصابة شان كاي شيك

قوات الصين تسقط طيارة « يو ٢ » التجسسية

عصابة فرموزا تعترف والحكومة الامريكية تقول: شركة لوكهايد هي التي باعت هذه الطيارات

بكين — اسقطت قوات الصين الشعبية احدى طيارات التجسس الامريكية ، المعروفة بنوع «يو ٢» ، والعاملة في خدمة عصابة شان كاي شيك في فرموزا . وعلى اثر صدور بيان رسمي في بكين عن هذا الحادث ، اعترفت عصابة فرموزا بأنها .. «فقدت طيارة من نوع «يو ٢» عندما كانت تقوم بمهمة استكشاف في اجواء الصين الشعبية »

وكان بيان الصين الشعبية عن اسقاط طيارة التجسس الامريكية هذه مقتضباً وجاء فيه ان هذه الطيارة التجسسية قد أسقطت بنيران احدى وحدات سلاح الجو الصيني الشعبي بعد ان اخترقت اجواء الصين الشعبية الشرقية .

وعلى اثر إسقاط هذه الطيارة التجسسية اعترفت «حكومة» فرموزا بانها اشترت من الشركة الامريكية التي تنتج هذا النوع من الطيارات ، طيارتين في تموز سنة ١٩٦٠ « لاستكشاف الاوضاع في الصين الشيوعية» . ومنذ ذلك الحين وعصابة فرموزا تستخدم هاتين الطيارتين ..

وقد بدا من بيان عصابة فرموزا رغبتها في التأكيد بان هذه الطيارات لا علاقة لها بالامريكيين ..

وقبل ذلك اعلنت الحكومة الامريكية انها لم تزود «حكومة» فرموزا باي طيارات من نوع «يو ٢» ..

ولكنها عادت واعترفت رسمياً بان الشركة «لوك هايد» الامريكية للطيارات هي التي باعت هاتين الطيارتين من نوع «يو ٢» الى «سلطات» فرموزا ..

ويذكر القراء ان طيارات امريكا التجسسية من نوع «يو ٢» كانت قد اشتهرت على اثر إسقاط الاتحاد السوفياتي الطيارة التي اخترقت حدود بلاده وكان يقودها باورز في سنة ١٩٦٠

وطيلة هذه المدة والاتحاد السوفياتي يحذر من مغبة تحليقات هذه الطيارات الامريكية ويحمل امريكا مسؤولية ما قد ينجم عن ذلك . وقد اوضح الاتحاد السوفياتي ان هذه الطيارات التجسسية تطير من قواعد لها في بريطانيا والمانيا الغربية وتركيا واليابان . كما حذر حكومات هذه الاقطار من العواقب الوخيمة التي قد تنجم عن مثل هذه التحليقات التجسسية الاستفزازية .

اقرأ في العدد القادم

- يجب تدمير القنبلة الذرية الرخيصة — ابن خلدون
- ممن استجير من جورك — من قصص العرب
- قصيدة — محمود درويش
- انا هنا .. وانتم هناك — اميل توما



«نيشان فارس»

قبل مدة غير بعيدة زار بلادنا رئيس جمهورية داهومي الافريقية. وتكريماً لـه اقامت حكومة بن غوريون لجنة سمتها .. «لجنة مساعدة داهومي». وقد قام صحفي «خبيث» بسؤال اعضاء هذه اللجنة عما يعرفونه عن داهومي التي «سيساعدونها». ومن اجوبتهم اتضح انهم لا يعرفون عنها شيئاً، بل ان بعضهم لم يكن يعرف اسم رئيس الجمهورية الذي يزور اسرائيل. ومنهم، ايضاً، من لم يكن يعرف اين تقع داهومي.. أفي افريقيا، أم في آسيا، ام في جزر المحيط الهادىء.

ومن اعضاء اللجنة كان سيف الدين الزعبي، رئيس بلدية الناصرة، الذي له – كما يقولون – قرص في كل عرس. ولما سأله الصحفي عما يعرفه عن داهومي، اجاب حضرته: «متأسف جداً لاني لا اقدر ان أفيدك. انا - ببساطة - لا اعرف متى اقيمت العلاقات الديبلوماسية بين اسرائيل وداهومي، داهومي في افريقيا، أليس كذلك؟!».

وزار رئيس داهومي بلدية الناصرة والقى سيف الدين الزعبي بالطبع، خطبة رنانة طنانة بين يديه عن «الدمقراطية التي يتمتع بها العرب في اسرائيل» و«الرغبة في السلام التي تعرب عنها حكومة اسرائيل» وعن «الاقطار العربية، الرجعية - الديكتاتورية.. التي ترفض يد اسرائيل الممدودة للسلام» وغير ذلك.

وغادر رئيس داهومي اسرائيل ونحن لا نعرف أي هدية قدمها حضرته الى رئيس بلدية المباي في الناصرة.

☆ ☆ ☆

وبعد زيارة رئيس داهومي جاء دور زيارة رئيس جابون.

ربما حمد سيف الدين الزعبي ربه على ان احداً، لا من الصحفيين ولا من غير الصحفيين، امتحن معلوماته عن.. جابون. ولكن الذي قاله حضرته لرئيس داهومي قاله ايضاً، وربما اكثر منه، الى رئيس جابون..

وانتهت الزيارة.. وعاد رئيس جابون الى بلاده وهو.. يلهج بالثناء والاعجاب على سيف الدين الزعبي.

وانقضت مدة. واذا برئيس جابون يرسل الى سيف الدين «نيشان جابون». وهكذا اصبح سيف الدين – كما جاء في وثيقة اهداء النيشان – «فارساً في جوقة شرف رئيس جابون».

وكأنه لم يكف مدينة الناصرة ان أُنكب بان يكون رئيس بلديتها «فارساً في جوقة شرف السيد دافيد بن غوريون» حتى يضاف الى القابه .. «فارس في جوقة شرف رئيس جابون».

قيل قديماً. «قل لي من صديقك أقول لك من انت».

ان «النيشان الجابوني» يدل على ان رئيس جابون يكتب لسيف الدين الزعبي «حضرة الاخ العزيز..».

و«النيشان الجابوني» يدل ثانياً على ان كلاهما .. مصيبة على شعبه، هنا وفي جابون.

محمد خاص

بمناسبة عيد تحرر بلغاريا الوطني الثامن عشر

بقلم علي عاشور

النصر الذي فتح أبواب التقدم

في التاسع من ايلول الحالي احتفل الشعب البلغاري بعيد تحرره الوطني الثامن عشر.

ففي ذلك اليوم، قبل ١٨ عاماً، أي في التاسع من أيلول ١٩٤٤، استطاع الشعب البلغاري المتحد تحت علم الجبهة الوطنية، وبقيادة الحزب الشيوعي البلغاري، وبمساعدة الجيش السوفياتي الاخوية، ان يقهر الحكم الديكتاتوري الفاشستي الاقطاعي في البلاد وان يقيم حكومته الشعبية.

ومنذ ذلك اليوم بدأت بلغاريا السير على طريق جديدة هي طريق التطور الاشتراكي.

لقد سار الشعب البلغاري في طريق شاقة طويلة قبل ان يحقق هذا النصر المجيد. كانت طريقه عبر حركات الاضراب الباسلة وثورة الجنود في سنة ١٩١٩، والانتفاضة المعادية للفاشية في ايلول ١٩٢٣ والنضال البطولي المسلح ضد الحكم الاقطاعي والسيطرة الاجنبية من سنة ١٩٤١ حتى سنة ١٩٤٤

عندما هاجمت المانيا النازية الاتحاد السوفياتي دعا الحزب الشيوعي البلغاري الشعب الى الاستعداد لثورة مسلحة. واستطاع ان ينجح في تنظيم حركة انصار مسلحة في ظروف من الارهاب الوحشي. وبقيادة هذه الحركة وتحت علم الجبهة الوطنية سارت الطبقة العاملة وكثير من الفلاحين الاجراء والبرجوازية الصغيرة.

ونجح الحزب الشيوعي البلغاري في توحيد كل القوى الوطنية في البلاد وفي تحويل الحركة المعادية للفاشية الى حركة شعبية قوية كما نجح في تنظيم جيش تحرير شعبي ثائر قوي.

وفي ٩ ايلول ١٩٤٤ كان هنالك ١١ لواء و٣٩ مفرزة من الانصار في البلاد تضم آلاف المحاربين والاعوان النشيطين.

واستطاعت حركة المقاومة الشعبية ضد النازية ان تنظم عدة اضرابات وان تقوم بالنشاط التخريبي ضد فرق الجنود النازية وان تنظم ثورات الجنود بتحريض الجيش على الوقوف الى جانب الشعب.

وخلال فترة النضال ضد الفاشية قدم الشعب البلغاري آلاف الضحايا، فأكثر من ٣٠ الف محارب بلغاري قتلوا في ظروف وحشية. ومئات الوف الوطنيين زجوا في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال ومراكز البوليس.

ولكن هذه الضحايا الغالية لم تذهب سدى. فقد كانت ثمن النصر على النازية، والشعلة التي اضاءت السبيل الى الاشتراكية.

حصاد ١٨ سنة

١٨ عاماً مضت استطاعت بلغاريا خلالها ان تنتقل من بلاد زراعية متأخرة الى دولة صناعية وزراعية متقدمة.

وكل من يزور بلغاريا يعجب من التقدم الكبير الذي احرزته في جميع الميادين. ويعجب اكثر عندما يشاهد المشاريع والمنشآت الجديدة الهائلة التي تبنى في مختلف انحاء البلاد مثل مصانع الحديد والفولاذ والمعامل الكيماوية الضخمة والمناجم والبحيرات الكبيرة الاصطناعية ومحطات القوة الكهربائية ودور الاستجمام والابنية الضخمة وغير ذلك مما سيساعد اكثر على تقدم البلاد وتطورها ويزيد من رفاهية الشعب البلغاري وسعادته.

في الميدان الزراعي

قبل ١٨ عاماً كان ثلثا الفلاحين يعيشون في فقر مدقع غير مطمئنين الى المستقبل. ففي سنة ١٩٣٤ مثلاً كان ربع المزارع في القرى لا يملك أي حيوانات لجر، واكثر من نصف المزارع كان يستعمل المحاريث الخشبية.

فجاء نظام المزارع التعاونية وأنقذ الفلاحين الفقراء من حياة البؤس والجوع، وحول الفلاحين الذين لا ارض لهم الى فلاحين يملكون الارض ويستغلونها أسوة بالآخرين. وقد أدخلت المزارع التعاونية الآلات الحديثة على الزراعة مما زاد الانتاج الزراعي زيادة هائلة، ورفع من مستوى حياة الفلاحين.

في سنة ١٩٦٠ زاد الانتاج الزراعي بمقدار ٧٢٠٨٪ بالنسبة لسنة ١٩٣٨، كما زاد دخل المزارع التعاونية باكثر من النصف وتضاعفت أجرة العمل اليومي فيها في سنة ١٩٦٠ ثلاث مرات بالنسبة لسنة ١٩٥٢.

وتبذل الحكومة أشد الاهتمام في تطوير الزراعة التعاونية فتمدها باستمرار بالمساعدات والقروض.

الطب ملك الجميع

اكثر من ٧ آلاف مركز صحي افتتح في القرى البلغارية خلال الحكم الشعبي. وتقدم هذه المراكز المساعدات الطبية مجاناً الى الفلاحين. ومئات الوف الفلاحين يلجأون الى بيوت الاستجمام التي بنيت خصيصاً لهم في احسن المواقع الصحية في البلاد.

من مجموع ٤٥٨٦ قرية في البلاد وصلت الكهرباء الى ٤١٠٠ قرية، و٢٢٤٠ قرية لها فنواتها الخاصة بها وحوالي ١٣٠٠ قرية تملك قاعات دائمة لعرض الافلام.

حوالي ٤٧٠ ألف بيت بنيت في القرى في الفترة من سنة ١٩٤٥ – ١٩٦١، وهذا يعني ان كل عائلة ثانية من الفلاحين حصلت على بيت جديد.

وحوالي ١١ الف شاب من القرى يتعلمون التعلم في المعاهد العالية واكثرهم يتلقى المنح الدراسية.

وفي كانون الثاني ١٩٥٧ أصبحت منح التقاعد تقدم الى جميع أعضاء التعاونيات المسنين.

مشروع السنوات الخمس الرابع

وخلال مشروع السنوات الخمس الرابع (١٩٦١-١٩٦٥) سيستمر تطوير فروع الصناعة الثقيلة الهامة. وعندما يتم بناء بعض المشاريع الصناعية الهامة سيصبح لدى بلغاريا المشاريع القوية لاستخراج المعادن.

ففي الوقت الحاضر يوجد في بلغاريا مشروع واحد فقط لانتاج المواد الحديدية هو معمل لينين بالقرب من «بيرنك»، وهذا المعمل أنشىء بمساعدة الاتحاد السوفياتي، وقد أنتج في السنة الماضية ١٧٥ الف طن من سبائك الحديد و٣٤٠ ألف طن من الفولاذ و٢٧٠ ألف طن من الاسلاك.

ولكن بعد نهاية مشروع السنوات الخمس الرابع سيصبح الانتاج كما يلي: ٢٠٠٠٠٠٠٠ طن من سبائك الحديد و١٠٤٠٠٠٠٠ طن من الفولاذ ومليون طن من الاسلاك. وهذا سيكفي بلغاريا حاجتها من المواد الحديدية.

وفي سنة ١٩٦٥ ستنتج بلغاريا ٢٠٠٠٠٠٠ طن من المعادن غير الحديدية منها ٤٥ ألف طن من الزنك اي ان انتاج المواد غير الحديدية سيزداد ثلاث مرات عما كان عليه سنة ١٩٦٠

ان مصنع «ميدد» الذي سينتهي العمل فيه في سنة ١٩٦٥ سيتمكن من انتاج ٤ ملايين طن من النحاس والمولبدنوم (عنصر معدني هش) عند اول افتتاحه. وهذا هو اكثر مما تنتجه كل المعامل الاخرى في البلاد، وسيتضاعف انتاج هذا المصنع في ١٩٦٥. كذلك سيزداد انتاج المعادن الاخرى مثل الذهب والفضة وغيرها.

نجاحات في صناعة الآلات

في السنوات الاخيرة ازدادت إنتاجية صناعة الالات في بلغاريا. وبالمقارنة لسنة ١٩٤٨ زادت صناعة الالات حوالي ٢٥ مرة، فقد ارتفعت من ٤٠٣ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي إلى ١٥ بالمئة في سنة ١٩٦٥

وتنتج بلغاريا مئات الانواع من الالات. وتحتل الالات البلغارية مركزاً ممتازاً في الاسواق العالمية وهي تصل إلى الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلدان الشرق الادنى وافريقيا وآسيا، وتساوي ٣٥ بالمئة من صادرات بلغاريا الصناعية.

وقد تم في السنوات الاخيرة، بواسطة بلغاريا، بناء وتجهيز مشاريع صناعية كاملة في غانا وايران ومصر وفيتنام وبلدان اخرى

السفن البلغارية في كل البحار

أول سفينة بنيت في بلغاريا في سنة ١٩٣٧ كانت حمولتها ٢١ طناً.

وبعد ٩ ايلول ١٩٤٤ تطورت صناعة السفن في بلغاريا بسرعة مدهشة. وأصبحت تبني فيها السفن للبلدان الاجنبية. واكثر من ١٢١ سفينة تبلغ حمولتها جميعاً ٦ ملايين طن بنيت منذ ذلك التاريخ في حوض السفن في بلغاريا. واكثر هذه السفن بني بناء على طلب من البلدان الاجنبية.

وتبني بلغاريا السفن البحرية للاتحاد السوفياتي وبولونيا وكوريا وهنغاريا وبلدان اخرى. وقد بنيت سفن تتسع لمائة راكب وتبلغ حمولة الواحدة منها ٤ آلاف طن. كما تبنى شاحنات بضائع حمولة الواحدة منها ٣٢٠٠ طن و٥ آلاف طن مجهزة باحدث الاجهزة. وقد أثارت هذه السفن الاهتمام في الخارج، كذلك تبنى مراكب حمولة الواحدة ألف طن للاستعمال في نهر الدانوب، هذا عدا مختلف السفن والمراكب الصغيرة.

في حقل الثقافة

وخلال السنوات ال ١٨ الماضية أحرزت بلغاريا انجازات هامة في حقل الثقافة فبلغاريا إحدى البلدان القليلة في العالم التي قضت تماماً على الامية. وكل شخص خامس في بلغاريا يدرس أو يتعلم في الوقت الحاضر

وهي من أوائل الدول في عدد الطلبة الجامعيين. إن ٧٧ شخصاً من كل ١٠ آلاف يدرسون في الجامعة.

وهنالك ٤٠٥ كتاب للفرد الواحد. وفي سنة ١٩٦٥ سيكون ٦٠٢ كتاب للفرد

وتوجد ٤٥٠٠ مكتبة للمطالعة و١٣٠ متحفاً.

وعدد المسارح زاد من ١٣ مسرحاً في سنة ١٩٣٩ إلى ٤٦ مسرحاً في الوقت الحاضر. وازداد عدد المسارح المتنقلة أربعة اضعاف. وكثير من المغنين والموسيقيين البلغاريين احرزوا شهرة عالمية في السنوات الاخيرة. وكثير من الافلام البلغارية حازت على جوائز في المهرجانات العالمية. وقد ارتفع عدد المعارض والقاعات في السنوات الاخيرة

في مجال الصحة

هنالك في الوقت الحاضر ١٢ الف طبيب يعملون في بلغاريا. بينما لم يكن فيها في سنة ١٩٤٤ سوى ٣٥٠٠ طبيب

في سنة ١٩٦١ كان هنالك طبيب واحد لكل ٦٧٠ شخصاً بينما في سنة ١٩٤٤ لم يكن سوى طبيب واحد لكل ٢٠٠٠ شخص. وبهذا تتفوق بلغاريا على بريطانيا وفرنسا. وهي من البلدان التي تعتبر فيها نسبة الوفيات قليلة.

فمعدل حياة الرجل زاد ٣ سنة والمرأة ١٨ سنة. وبعض الامراض مثل الملاريا والتدرن وغيرهما اما قضي عليها نهائياً او على وشك ذلك. وينتج في بلغاريا أكثر من ١٣٠٠ نوع من الادوية

التأمين الاجتماعي

والتأمين الاجتماعي يشمل كل العمال والمستخدمين واعضاء المزارع التعاونية والتعاونيات المنتجة. ولا يدفع المؤمن اي اقساط. فهذه الاقساط تتحملها المشاريع والمؤسسات المختصة.

ويضمن التأمين الاجتماعي للشعب العامل التعويض والمساعدة ليس في حالة المرض فحسب حيث يتلقى العامل المساعدة الطبية المجانية ومبلغاً دائماً يتراوح بين ٦٠ – ٩٠ بالمئة من اجرته وانما يضمن ايضاً المساعدة في حالة الشيخوخة وموت احد الاقارب والاصابة والولادة ووجود العدد الكبير من أفراد العائلة.

فحوالي ٣١٠ ملايين ليفا رصدت في ميزانية سنة ١٩٦٢ للتأمين الاجتماعي، وهذا يزيد ٢٦ مرة عن المبلغ الذي رصد لهذه الغاية في سنة ١٩٤٤ ويزيد ٣ مرات عن المبلغ الذي رصد في سنة ١٩٥٧

ويبلغ عدد العمال الذين سيقضون عطلهم السنوية في بيوت الاستجمام التابعة للنقابات في سنة ١٩٦٢ ٣٠٠ الف عامل.

وتقع بيوت الاستجمام هذه في احسن المواقع في البلاد مثل شاطىء البحر الاسود وفوق الجبال وبالقرب من منابع المياه المعدنية. ولا يدفع العامل مقابل الاستراحة في بيوت الاستجمام سوى مبلغ اسمي.

ان فترة ١٨ سنة لا تذكر في حياة الشعوب. ولكن الحكم الشعبي في بلغاريا بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري وبمساعدة الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخوية استطاع ان يحقق خلال هذه الفترة الوجيزة انجازات هائلة ووضعت بلغاريا في مصاف الدول الراقية في العالم.

ولا شك ان بلغاريا، خلال السنوات القليلة القادمة، ستقفز خطوات اخرى سريعة في مجال التقدم والازدهار

ولا يسعنا بمناسبة عيد تحرر بلغاريا الوطني إلا ان نتقدم للشعب البلغاري بعماله وفلاحيه وللحزب الشيوعي البلغاري وللحكومة البلغارية بأطيب التهاني وأحسن التمنيات.

في حوض «جورجي ديمتروف» لبناء السفن في بلغاريا

تبرع بعينيه ولكن اعدامه بالغاز أتلفهما

ستانفورد – ر – فشل قاتل كان قد اعدم في غرفة الغاز في سجن سان كوينتين في تحقيق امنيته للمرة الثانية. وهذه المرة هي التبرع بعينيه.

وكان لويس مريا (٢٣ عاماً) الذي اعدم بسبب اشتراكه في جريمة قتل وقعت سنة ١٩٥٨ قد تبرع بعينيه في السنة الماضية بينما كان لا يزال حياً. الا ان محامي الدولة منعوه من ذلك بسبب امكان رفع دعوى قانونية في حالة استبدال حكم الاعدام الصادر عليه

ولذلك فقد أوصى باعطاء جثته الى المركز الطبي لجامعة ستانفورد في كاليفورنيا على أمل الاستفادة من عينيه بعد وفاته.

وقد نقلت جثته الى المستشفى بعد اعدامه في غرفة الغاز ببضع ساعات. الا ان الاطباء وجدوا ان غاز السيانيد الذي استعمل في عملية اعدامه قد أتلف قرنية العينين.

مشاعر وزارة الخارجية «الانسانية»!

تكلم جدعون رافئيل نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في اجتماع صحفي في مطلع الاسبوع الماضي حول ابحاث الدورة القادمة لمنظمة الامم المتحدة ومما قاله: «ان الدول العربية تخلط عن تعمد قضية اللاجئين وهي قضية انسانية ومجموع قضايا العلاقات بين اسرائيل وجيرانها». وقال انه بحسب رأيه اي بحسب رأي الحكومة طبعاً: «يجب الفصل بين قضية اللاجئين وبين العلاقات السياسية».

ونود ان نسأل رافئيل صاحب المنطق «الانساني» لماذا تؤكد حكومة اسرائيل في كل مناسبة ومناسبة انه لا يمكن اعادة أي من اللاجئين قبل التوصل لاتفاق وتسوية للعلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية؟ أليس في هذا اعتراف صريح بان قضية اللاجئين جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية وان حلها مرتبط بتسوية هذه القضية؟ او ان هذه مجرد تصريحات للتهرب ديبلوماسياً من التصريح علانية بسياسة «ولا لاجيء»!

ولكن اذ يستذرف رافئيل الدموع على «قضية اللاجئين الانسانية» بقصد اخراجها من نطاق التجارة السياسية فهو لا يصنع ذلك عن مزيد من الانسانية وانما عن تجرد تام من كل المشاعر الانسانية اذ يعود ويؤكد سياسة سيده «ولا لاجيء يمكن اعادته الى وطنه»!

سنقيم له نصبا بعد كل معركة ناجحة..

اميل حبيبي

القى نائب الكنيست اميل حبيبي كلمة في حفلة تأبين يني يني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف السابق ورئيس الجبهة الشعبية السابق - ونحن ننشرها في هذا الوقت بالذات تذكيراً لاولئك الذين يتجاهلون واقع المعركة من اجل صيانة الكيان العربي.

ايها الاخوان!

ما من موقف لنا نندفع نحوه باشد الحماس مثل موقف الخطابة في هذه القرية – فأفعالها أطلقتنا – الا هذا الموقف الان الذي لم نحسب لـه حساباً، فلا يصلح لنا ولا نصلح له.

ولكننا سنقوى على هذا الموقف ايضاً بالاملية: في ان نخلص للشعب كما أخلص يني، فيحبنا الشعب كما احبه، حتى اذا مضينا لم ينسنا الشعب كما لا يمكن ان ينساه

فأمامنا ذكرى راحل عزيز اثبت في حياته وفي مماته ان العاقبة الطيبة، حتى في هذا النظام الكالح، هي من نصيب الذي يعتمد على الشعب لا من نصيب الذي يعتمد عليه ظالم الشعب فأي شيء باق الا الصيت والذكر؟ لم يُخلّف الراحل العزيز ذرية. ولكن أي شاب لا يود ان يكون أباه؟ ان الميراث الذي خلفه الفقيد من يد بيضاء وصفحة بيضاء ودعوة بيضاء الى وحدة الصف الكفاحية، لتضمن الحياة لشعب بأسره!

أفلم تروا الى اشخاص ناصبوه العداء في حياته، لانه ناصب الظلم العداء في حياته، ثم ارادوا ان يحشروا انفسهم بين الورثة؟ بذلك يضطر حتى هؤلاء الى الاعتراف بان محبة الشعب لا استنزال المطر من سحابة صيف داكنة لن تدوم، هي الكنز الذي لا يفنى!

وأشد ايلاماً من هذا الزور محاولة الضغط على أرملة الفقيد حتى تصد ابواب داره في وجوهنا. فأجابتهم السيدة الشريفة: لقد كان بيته مفتوحاً لابنائه الشيوعيين في حياته، وسيبقى مفتوحاً لهم بعد وفاته.

فيا اختنا نشكرك على هذه المشاعر الودية الشريفة. ونحن ايضاً اعتبرناه والداً لنا، وسنصون ميراثه – وحدة الصف الكفاحية – وسنبذل جهدنا حتى نضاعف هذا الميراث ونزيده حتى لا يبقى باب وراءه ناس طيبون الا وينفتح في وجوهنا. فلنا قلوب مفتوحة لاسمى اماني المستقبل العذب.

فاسمحوا لي، في هذا المقام الصعب ان انقل تعازي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ارملة الفقيد واخواته واقربائه جميعاً والى رئيس واعضاء مجلس كفر ياسيف والى أهالي كفر ياسيف الطيبة عموماً. اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى الرئيس الوطني الاول لمجلس كفر ياسيف المحلي، للرئيس الاول للجبهة الشعبية، لرئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية.

ان المعارك الكثيرة التي وقف الفقيد العزيز على رأسها من اجل قريته وشعبه، داعياً الى اوسع وحدة كفاحية من كل الدمقراطيين العرب واليهود، لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي، كفاحه ضد سياسة نهب الاراضي العنصرية السوداء، ومن أجل العلم والتعمير في القرى العربية، ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كطريق لتحقيق السلام المنشود، قد جعلته منبراً عالياً لاماني شعبه العادلة ولقضية الاخوة اليهودية العربية في بلادنا، وعلماً من أعلام الحركة الدمقراطية في إسرائيل كلها. اننا نعتز بالثقة الاكيدة المتبادلة التي قامت طول الوقت فيما بيننا. وسنصون الوحدة الكفاحية التي كان احد اعمدتها وبناتها. وسنقدم كل التأييد للجبهة الشعبية التي كان احد مؤسسيها. ورفاقنا الشيوعيون في كفر ياسيف وكل العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين في كفرياسيف سيصونون وحدة الصف في قريتهم والادارة الدمقراطية لمجلسهم المحلي وعلى الرغم من كل العراقيل سيواصلون المشاريع الانشائية التي خلفها الفقيد العزيز وراءه حتى تعلو كفرياسيف وتعلو نبراساً يضيء سبيل الكفاح والتقدم امام المجالس المحلية في كل القرى.

لقد انتزع يني يني من بيننا في وقت نحن أشد ما نكون حاجة إليه. فأيدي السلب العنصري تمتد الان إلى سهل البطوف، والشاغور مهدد. ووادي عارة. كل القوى الدمقراطية الشريفة، من عربية ويهودية، تجمع الان صفوفها للوقوف وقفة صامدة واحدة أمام هذه السياسة التي تحفر خنادق التفرقة بين اليهود والعرب وتعرقل السلام المنشود. من الصعب ملء الفراغ الذي شغره يني يني في هذه المعركة. ولذلك سنرص صفوفنا أشد من اي يوم مضى. وسنقيم له نصباً في كل ارض نصونها وفي كل مدرسة نفتحها وفي كل حق نسترجعه. فمن مثل هذا المصاب ما من عزاء غير هذه التعزية.

وأخيراً ايها الاخوان، اسمحوا لي أن اعبر عن مشاعر شخصية خالصة، لا أستطيع ان اكون بين المعزين بالفقيد العزيز لانني أطمع بان اكون بين متقبلي العزاء. يصعب علي ان أتصور كفرياسيف بدون يني يني. وما من مرة زرت هذه القرية الا زرت بيته اولا. رب أخ لك لم تلده امك. هكذا كان الفقيد العزيز بالنسبة إلي والى الكثيرين غيري. والسلام عليكم

١١ قتلوا .. و٨٠٠ اصيبوا بالشلل من المواد الغذائية الامريكية

دلهي الجديدة – صرح حاكم ولاية البنغال ان ١١ شخصاً قتلوا و٨٠٠ اصيبوا بالشلل بعد تناول المواد الغذائية التي بعثت بها الولايات المتحدة الى الهند..

وتقول الانباء ان هذه المواد الغذائية هي من الفائض الزراعي الامريكي وان السلطات الامريكية ترشه بالمواد الكيماوية السامة «لصيانته من العطب»..!!

(اقرأ وحي الايام)

وحي الايام

وجهة نظر امريكية
« من اجل الانسانية » !

الافريقيون والاسيويون والامريكيون اللاتينيون يعرفون طبيعة الاستعمار جيداً .. على جلودهم ترك اثره .. وفي ترتبهم ترقد ضحاياه بملايينها ..

كذلك تعرف العالم على فلسفة الاحتكاريين الوحشية من ثنايا ايديولوجيتهم الصريحة .. تعرف عليها من كتابات اولئك الذين يلوحون بالكارثة من جراء اكتظاظ كرتنا الارضية بالسكان ويدعون الى تخفيضهم بشتى الطرق .. واسهلها طبعاً الحرب ..

الم يقترح شيوخ امريكيون اشتراط تحديد النسل في آسيا حتى تمنح الولايات المتحدة مساعدات لتلك الاقطار .. ؟

الم ينعق بعض دعاة النظام الاستعماري مثل الغربان لان الخدمات الصحية المتطورة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تخفض نسبة الوفيات بين الاطفال .. لقد اقترح بعض اولئك وقف المساعدات الطبية لتلك الاقطار .. لان اكتظاظ كرتنا الارضية بالسكان بمثابة قنبلة ذرية مروعة ..

ولكن دعاة الاستعمار كانوا يحاولون دائماً اخفاء استهتارهم بحياة الملايين الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية عن شعوبهم .. وكتابهم لا يفتأون يدونون المجلدات لاخفاء جرائمهم القديمة والحديثة وتصوير نظامهم الاستعماري البشع «سجلا حافلا بالخدمات» !

اما في بلادهم فكانوا يغالون مغالاة شديدة في التظاهر بالحدب على شعوبهم ..

وهكذا فاذا ضحوا مثلا بمئات الالوف في حرب عدوانية كالحرب الكورية صوروا ذلك «بطولة وطنية» و«دفاعاً عن الحرية» ولم يذكروا ان تلك الضحايا ذهبت هدراً على مذبح الاحتكارات الجشعة.

ومقابل ذلك يقيمون الدنيا ويقعدونها من اجل أسير حرب ليتظاهروا بحدبهم على «ابنائهم» .. انهم يرفضون اقامة علاقات مع الصين الشعبية ويزعمون فيما يزعمون ان الصين ترفض اطلاق سراح بعض «اسرى» الحرب الكورية .. ولا يهمهم ان اولئك «الاسرى» ادانتهم المحاكم بجرائم حرب سافلة ..

من الصعب تقدير نجاح اولئك الدعاة الاستعماريين في التغرير بشعوبهم .. ولكن من الممكن رؤية انكشاف امرهم شيئاً فشيئاً . وفي الاسبوع الماضي اطلع الشعب الامريكي على لوحة واقعية لوجهة نظر حكامه والقيمين على شؤونه ..

كان ذلك حين وقف نائب الاميرال هايمن ريكوفر امام لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الامريكي يروي قصة مروعة ..

قال ان احد رؤسائه طلب اليه تخفيض قوة ترس الحصانة ضد الاشعاع الذري عند بناء السفن النووية لان ذلك قد «يساعد الانسانية» ..

واضاف ريكوفر ان رئيسه المذكور قال لهانك تستخدم مستويات مدنية في تقدير الحصانة ولكن في الجيش يعتبر وقوع نسبة ٣٠ بالمئة من الاصابات امراً مقبولا ..

وقال ريكوفر انه رفض هذا التوجيه قائلا اننا لا نستطيع ان نتجاهل تأثير هذا الامر لا على صحة البحارة فحسب بل على مستقبل الجيل الانساني القادم .

عندئذ رد عليه رئيسه قائلا : لا يوجد من يعرف بالضبط مسيرة التطور وقد نجد ان الانسانية ستستفيد اذا ما زادت نسبة الاشعاع !!! اذا كانت ضحايا الحرب تخدم الشعوب فلماذا لا تخدمها زيادة الاشعاع القاتل !

وهذا ما طفا على الوجه في الولايات المتحدة اما المخفي فاعظم وامر ...

الشرطة تعتدي على عائلة تطالب بمسكن انساني

الرملة — لمراسل الاتحاد — اعتدت قوة من الشرطة على عائلة صباح نعيم المؤلفة من ١٠ أنفس واعتقلتها .

وكانت هذه العائلة قد اعلنت اضراب جلوس في بلدية المدينة احتجاجاً على اوضاع السكن المزرية التي تعيش فيها . فهي تعيش كلها في غرفة ضيقة واحدة على وشك الانهيار . وبعد مراجعات طويلة لم تفد شيئاً لجأت هذه العائلة الى اضراب الجلوس في مبنى البلدية غير ان الشرطة جاءت ، بعد يومين ، واعتقلت المضربين . وقد أغمي على الزوجة بسبب اعتداء الشرطة . وقد هدد المسؤولون في الشرطة هذه العائلة اذا هي عادت الى الاضراب ولكن رب العائلة مصمم على مواصلة نضاله العادل من أجل حقه في سكن انساني .

سعدون مستمر في جباية الاتاوة من البدو

شكاوي جديدة تطالب بوقف ارهابه وتهديده . البوليس يقول ان سعدون ليس «ضابط امن» . والمشايخ يعلنون انه قد جاء اليهم مندوباً عن .. المباي !!

بئر السبع — لمراسل الاتحاد — مرة اخرى هذا الاسبوع اشتكى مشايخ البدو على المدعو الياهو سعدون الذي يرغمهم على دفع ٦٠ اغورا عن كل رأس ماشية يرعى في مناطق يزعم سعدون هذا انه قد استأجرها من الكيرن كايميت . وفي هذه المرة ارسلوا شكاواهم الى وزيري البوليس والزراعة والى مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ، والى الحاكم العسكري والى .. السكرتير العام للمباي وهم يطالبون برفع يد سعدون هذا عنهم وبالتحقيق في قضية ما نهبه منهم من اموال .

وجاء في شكوى مشايخ البدو ان سعدون مستمر في جباية اموال من البدو بتهديدهم بالقضاء على قطعان ماشيتهم ان لم يدفعوا ٦٠ أغورا عن كل رأس .

هذا وقد ارغم سعدون سليمان حمد القرعان وعلي غانم القرعان على ان يدفعا له ١٢٥٠ ليرة وقالا انهما دفعا هذا المبلغ خوفاً من ان يقتل سعدون مواشيهم ..

وذكر المشايخ في شكواهم ان سعدون قد جاء الى منطقتهم كمندوب من المباي « لكي يزيل الخلافات بين البدو ولكنه اخذ يزرع الشقاق بينهم .. »

وقد هدد سعدون بانه سيقطع الماء عن القبائل اذا هي لم تدفع .. الاتاوة .

ورد ضابط بوليس منطقة الرملة ، شتاينبرغ ، على سؤال وجه له بهذا الخصوص ، فقال « ان سعدون يدعي بان في حوزته صلاحية لمطالبة البدو بدفع الاتاوة اليه ونحن الان نحقق في الامر » .. واضاف هذا الضابط ان الكيرن كايميت لم تعلم البوليس بانها قد الغت اتفاقيتها مع سعدون وقال ، ليس صحيحاً ان سعدون ضابط امن في المنطقة ..

وهكذا فالكيرن كايميت لم تعلم البوليس والبوليس لم يتخذ اي اجراءات وسعدون مستمر في استغلال رتبة « ضابط امن » ويهدد ويتوعد ويرغم البدو على دفع الاتاوة له .

فمتى تنتهي هذه الحلقة المفزعة من الاهمال المزري الذي يتعرض له البدو ؟ ومتى يتوقف هذا المباي عن اختلاس اموال البدو ؟!

ديان يلغي تعويضات الجفاف للبدو

الحكومة تعوض على أصحاب ١٥ ألف دونم من ٤٠٠ الف دونم يفلحها البدو

تل ابيب — مساحة الارض المفتلحة التابعة للبدو في النقب والتي هي بحاجة الى التعويض عن الجفاف قد خفضت الى ١٥ الف دونم فقط من ٤٠٠ الف دونم تفلحها قبائل البدو (اي اقل من ٤ بالمئة).

وهذه «التوصية» بالتخفيض التي قررتها اللجنة التي عينت لتحديد مساحة اراضي البدو المفتلحة قد وافق عليها وزير الزراعة موشه ديان . وهذه المساحة هي التي ستكون الحكومة مسؤولة عنها في حالة الجفاف ، وقد اعلن «جيد يعقوبي» مساعد موشه ديان والمدير العام لوزارة الزراعة ، في اجتماع صحفي عقد يوم الجمعة الماضي ان هذا لا يعني ان البدو لا يستطيعون زراعة اراضي اخرى غير الاراضي التي عينتها اللجنة بل يعني ان الحكومة لن تدفع اي تعويضات عن الجفاف الذي يصيب الاراضي التي تزيد عن المساحة المحددة

والمعروف ان البدو يزرعون كل سنة ارضاً مساحتها ٤٠٠ ألف دونم من مجموع ٦٠٠ ألف دونم مخصصة للزراعة في منطقتهم . ومنذ أول قيام الدولة حتى سنة ١٩٦١ دفع مبلغ ٤ ملايين ليرا تعويضات البدو عن الجفاف . وجاء في تقرير اللجنة التي دققت في فرع الفلاحة الخاص بالبدو ، « بدخول الالات الحديثة الى الزراعة (التراكتورات) بدلا من الجمال لم تعد الفلاحة الشغل الاساسي للبدوي » ولكن اللجنة بعد ذلك قررت العكس تماماً : « للفلاحة في اراضي البدو اهمية كبيرة اذ انها فرع مساعد لمزارع الحيوانات ويظهر انهم (اي البدو) سيواصلون الزراعة ايضاً في المستقبل على الرغم من انهم سوف لا يتلقون تعويضات عن اضرار الجفاف الذي يصيب معظم اراضيهم » .

الاغلبية الساحقه من محتاجي المساعدات هم من القادمين من آسيا وافريقيا

القدس — لمراسل الاتحاد — الأكثرية الساحقة من المحتاجين الى المساعدات هم من القادمين الجدد من اقطار آسيا وافريقيا . ان نحو ١٧ بالمئة منهم ٨٣ بالمئة عاطلون عن العمل كلياً او جزئياً . ويبلغ معدل الدخل الشهري لعائلة مؤلفة من ٥ أنفس نحو ١٧٢ ليرة فقط .

وقد صدرت هذه الاحصائيات في تقرير مكتب الاحصائيات المركزي ووزارة الشؤون الذي صدر هذه الايام والاحصائيات المذكورة تتعلق بـ ١٣٫٤٠٠ عائلة يهودية تلقت مساعدات دائمية من وزارة الشؤون بلغت ٣٦ ليرة نقداً و١٧ ليرة باشكال اخرى للعائلة في الشهر . وذكر التقرير ان وزارة الشؤون تهتم بـ ٤٠٠ الف عائلة محتاجة للمساعدة

والاغلبية الساحقة من العائلات التي تقدم اليها المساعدات هي من القادمين من اقطار آسيا وافريقيا وهي تؤلف ٨٠ بالمئة من مجموع العائلات . واتضح من التقرير ان ٣٥ بالمئة من مجموع قوة العمل المدنية ، بين الذين يتلقون المساعدات ، لم يعملوا اي يوم خلال السنة الاخيرة ، وان ١٧ بالمئة قد عملوا عملاً دائمياً طيلة السنة بينما الـ ٤٨ بالمئة الباقون كانوا عاطلين عن العمل جزئياً .

واورد التقرير ان معدل افراد العائلة الكبيرة من بين من يتلقون المساعدات هو ٤٫٧ نسمة (المعدل القطري هو ٣٫٨ نسمة) وان دخل مثل هذه العائلة هو قرابة ١٧٢ ليرة في الشهر فقط ، اي أقل من نصف دخل عائلة متوسطة .

والتقرير يشير الى ان البند الرئيسي في النفقات هو الاغذية اذ تصرف العائلة على ذلك اكثر من نصف نفقاتها والمادة الرئيسية في بند الاغذية هي .. الخبز الامر الذي يشير الى ان ارتفاع سعر الخبز قد انزل ضربة بهذه العائلات الفقيرة .

كذلك اشار التقرير الى ان الازدحام بين هذه العائلات التي تتلقى المساعدة هو اكثر كثيراً من المعدل القطري فنحو ٣٨ بالمئة منهم يسكنون بمعدل ٤ انفس في الغرفة الواحدة ,ونحو ٢٣ بالمئة منهم ليس لديهم كهرباء او حمام ، و١٦ بالمئة من مساكنهم ليس فيها بيوت خلاء ، و١١ بالمئة من بيوتهم ليس فيها مطبخ و٧ بالمئة منها ليس فيها ماء ..

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي — حيفا

قادمون جدد يتظاهرون مطالبين بتوفير الاعمال لهم

كريات جت — تظاهر عدد كبير من العمال العاطلين عن العمل ، يوم الجمعة الماضي ، في مكاتب المجلس المحلي .

والاكثرية الساحقة من المتظاهرين هي من القادمين الجدد الذين وصلوا الى البلاد ونقلوا الى كريات جت خلال الاشهر القليلة الماضية . وكان هؤلاء المتظاهرون يطالبون بالعمل لكي يتمكنوا من العيش واعالة عائلاتهم .

وذكر المتظاهرون ان معظمهم من ذوي العائلات الكبيرة الذين يعيشون في ضنك شديد بسبب البطالة المنتشرة .

وقابل وفد عن المتظاهرين رئيس المجلس المحلي الذي وعدهم « بالاهتمام السريع بقضيتهم » .

لا يزال اضراب الثلاثماية تلميذ مستمراً

تل ابيب — لا يزال الـ ٣٠٠ تلميذ المدرسة الابتدائية في جبعات هتمريم في يافا متعطلين عن دروسهم . وقد ، عقد السكان يوم السبت اجتماعاً تقرر فيه رفض طلب ادارة البلدية لاعادة التلاميذ الى المدرسة .

وتحت ضغط الاهالي بدأت ادارة البلدية تعمل على استئجار غرفتين اضافيتين في البناء القائم بجانب المدرسة . وكذلك تبذل محاولات لاقامة براكية أخرى ولكن السكان لا يصدقون هذه الوعود الا اذا نفذت !

في مقبرة عبدالنبي الاسلامية بتل ابيب

الجرافات الضخمة تقتلع نصب القبور

« و .. فتح كيس فتدحرجت منه على الارض جماجم بشرية »

حيفا — مكتب الاتحاد — معروفة هي الصرخات الطنانة التي اطلقتها السلطات هنا حيال ما اشيع عن . الاعتداء على المقبرة اليهودية القديمة الواقعة على جبل الزيتون في القدس . وفي الوقت ذاته يجري هنا ، في اسرائيل اعتداء بموافقة السلطات على مقبرة المسلمين تقع في تل ابيب

وقد كتب احد مواطني تل ابيب ، السيد ميخائيل ربنر رسالة الى جريدة معريب نشرت في ٢-٩-٦٢ يقول :

«قرأت في جريدتكم بتاريخ ٢٩-٨-٦٢ مقالا للكاتب نوح سمير يتحدث فيه عن الاعتداء على قبور يهودية فوق جبل الزيتون . ولدى قراءتي هذا المقال الذي ترك علي انطباعاً واثراً .. فانني اكتب اليكم ما يلي :

« انني اسكن في بيت على حدود المقبرة الاسلامية الواقعة قرب حي محلول في شمالي تل ابيب وقبل عدة اسابيع كنت شاهد عيان لحادث جدير بان تنشروه في جريدتكم على ان يكون بارزاً لا اقل من حادث الاعتداء على مقابر يهودية فوق جبل الزيتون .

وهنا يسرد هذا المواطن ، ميخائيل ربنر ، ما شهده بأم عينيه فيقول :

« في بداية تموز الماضي ، ظهرت جرافات ضخمة اخذت تسوى ارض المقبرة الاسلامية ، وتقتلع البقية الباقية من نُصُب القبور التي كانت ما تزال قائمة (بعد ان ازيلت الاكثرية منها قبل اشهر !) . وقد بدأ العمل بصورة غريبة جداً . فالجرافة كانت تسير ببطء وتجرف الارض طبقة فطبقة . ومن ورائها يسير عمال في ايديهم اكياس بيضاء يملؤونها . وسألت احد هؤلاء العمال عما في الاكياس التي يحملونها على اكتافهم ولكي يمكنني من رؤية ما في الكيس انزله عن كتفه فتدحرجت منه على الارض جماجم بشرية ..

وقال لي العامل : هذا الكيس مخلوط .. ثم اشار الى اكياس اخرى محشوة بالعظام والجماجم وقال : ان ما يجرفه التراكتور يضيع اما الذي نجده نحن فنجمعه في مكان ثان (مكان في خربة جرى ترميمها في طرف المقبرة)

وقد كتب هذا المواطن التل ابيبي مقالته هذه تحت عنوان : يجب علينا ان لا نعتدي على المقابر .

وعلى الرغم مما اعلن في حينه عن اتفاق السلطات مع مقيمي الدعوة القضائية اليافيين من ان المقبرة ستكون حديقة عامة فقط وان القبور ستنقل بشكل لائق الى مكان خاص في المقبرة ، فمصادر مطلعة تؤكد ان فندقاً امريكياً سيقام على ارض المقبرة ، اما نقل القبور «اللائق» فقد وصفه شاهد عيان صاحب ضمير ووجدان .

صفوف المدرسة الثانوية مزدحمة بالطلاب !! بناؤها وموقعها وغرفها غير ملائمة للتعلم

سكرتيرها ومديرها على الباب وأساتذتها بدون غرفة !!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ٤٥٠ طالباً من شبابنا وامل مستقبلنا لا يزالوا مجبرين على تلقي تعليمهم الثانوي في اوضاع يجب ان لا نسكت عليها ..

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة قمت يوم الاربعاء ٥-٩-٦٢ بزيارة المدرسة الثانوية بالناصرة والمدرسة الابتدائية للبنين «ج» .

قابلت مدير المدرسة الثانوية السيد ماجد الفاهوم : قال جوابا على الاسئلة التي وجهتها له :

في المدرسة ١٣ شعبة تضم ٤٥٠ تلميذاً وتلميذة من الناصرة والقضاء يقوم بالتعليم فيها ١٨ معلماً ، و٣ معلمين جزئيين ، وقد استطعنا قبول جميع الطلاب الذين تسجلوا للسنة الدراسية الحالية ..

الغرف مكتظة بالتلاميذ !

وسألته ، وهل وجدتم لهم مكاناً في الغرف ؟ فأجاب ، الغرف مكتظة بالتلاميذ فالصف العاشر الذي يجب ان يكون الحد الاعلى للطلاب فيه ٣٠ طالباً يوجد فيه ٣٨ والصف الحادي عشر الذي يجب ان يكون الحد الاعلى لطلابه ٢٤ طالباً فيه ٣٧ والصف الثاني عشر أدبي الذي يجب ان يكون الحد الاعلى لطلابه ٢٤ طالباً يوجد فيه ٣٤ طالباً (هذا يعني ان المعلم لا يستطيع اعطاء اكثر من دقيقة ونصف لكل تلميذ في الحصة الواحدة).

وسألته وهل يوجد في المدرسة نقص في الاساتذة ؟ فأجاب ، باستطاعة المدرسة استيعاب أساتذة وقد عوضنا عن هذا النقص باعطاء حصص اضافيه لبعض المعلمين .

وسألته ، وهل يوجد كتب لجميع المواضيع المقرر تدريسها؟ فاجاب ، كل الكتب موجودة ما عدا كتاب النصوص الادبية وتاريخ الادب العربي للصفوف العليا وقد وعدتنا ادارة المعارف بتسليمها خلال اسبوعين .

(في السنة الماضية وعدت ادارة المعارف نفس الوعد لنفس الكتب للصف التاسع والعاشر ولكن لم تسلمها للمدرسة إلا في الفصل الثاني).

وقال ، يوجد في المدرسة الان مكتبة تبرعت عقيلة رئيس الدولة لها بـ (٢٠٠) كتاب .

(ولكن لا يوجد غرفة لمطالعة الكتب الموجودة في هذه المكتبة).

بناء المدرسة غير ملائم للتعليم !

وقال مدير المدرسة السيد ماجد الفاهوم ، لقد جرت بعض التحسينات في المختبر ، واشترينا خزانة للمكتبة ، ولكن لو كان عندنا مكان اوسع للمختبر لتمكنا من تزويده بمعدات جديدة باستمرار . وقال ، ان بناء المدرسة غير مناسب للتعليم وموقعها وغرفها غير ملائمة . (والاستاذ ماجد ينتظر بفارغ الصبر ان تفي البلدية بوعدها وتنجز بناء المدرسة الثانوية الجديدة قبل بدء السنة الدراسية القادمة !!

ولكن لو كانت البلدية مهتمة بمستقبل ابناء الناصرة ورفع مستوى التعليم ، لاستطاعت انجاز بناء المدرسة الثانوية الجديد هذه السنة . فهذه البلدية التي صرفت عشرات آلاف الليرات على شراء سيارة لرئيسها وتأثيث غرفة له وتعبيد الشارع الموصل لبيته خلال فترة وجيزة من هذه السنة كان يجدر بها ان تنجز بناء المدرسة وتصرف عشرات آلاف الليرات هذه عليه).

سكرتيرها ومديرها على الباب

بقي ان يعرف المواطنون ، ان اكبر مدرسة ثانوية للطلاب العرب في اسرائيل لا يوجد غرفة لمديرها وسكرتيرها ، فهما يجلسان على طاولتين متقابلتين في مدخل لوانها الواسع ، وهناك يحلان كل المشاكل ، واما معلموها فمحرومون من غرفة يجلسون فيها وقت راحتهم وتحضير واجباتهم المطلوبة لتلاميذهم . واما طالباتها فلا يوجد لهن مرحاض مستقل . الامر الذي يتعارض وعادات شعبنا وتقاليده .

في المدرسة الابتدائية ج.

وفي هذه المدرسة قابلت مديرها الاستاذ امين زيق الذي قال لي انها تضم ٤١٠ طلاب و(١١) صفاً و(١١) معلما . ويوجد فيها مقاعد كافية للتعليم وباستطاعة المدرسة قبول ٣٠ طالباً جديداً (كثير من الطلاب لم يستطيعوا دخول المدرسة بسبب عدم تمكن اولياء أمورهم من شراء لوازمهم المدرسية التي ارتفعت اسعارها بشكل جنوني !)

ومدير هذه المدرسة مع الاهالي يتذمر من نظام التعليم بالمناوبة الذي يطالب المواطنون بالغائه .

جنابيس

« نيشان فارس »

قبل مدة غير بعيدة زار بلادنا رئيس جمهورية داهومي الافريقية. وتكريماً لـه اقامت حكومة بن غوريون لجنة سمتها . « لجنة مساعدة داهومي » . وقد قام صحفي « خبيث » بسؤال اعضاء هذه اللجنة عما يعرفونه عن داهومي التي « سيساعدونها » . ومن اجوبتهم اتضح انهم لا يعرفون عنها شيئاً ، بل ان بعضهم لم يكن يعرف اسم رئيس الجمهورية الـذي يزور اسرائيل . ومنهم ، ايضاً ، من لم يكن يعرف اين تقع داهومي .. أفي افريقيا ، أم في آسيا ، ام في جزر المحيط الهادىء .

ومن اعضاء اللجنة كان سيف الدين الزعبي ، رئيس بلدية الناصرة ، الذي له – كما يقولون – قرص في كل عرس .. ولما سأله الصحفي عما يعرفه عن داهومي ، اجاب حضرته : « متأسف جداً لانني لا اقدر ان أفيدك . انا – ببساطة – لا اعرف متى اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وداهومي ، داهومي في افريقيا ، أليس كذلك؟ » .

وزار رئيس داهومي بلدية الناصرة والقى سيف الدين الزعبي بالطبع ، خطبة رنانة طنانة بين يديه عن « الدمقراطية التي يتمتع بها العرب في اسرائيل » و « الرغبة في السلام التي تعرب عنها حكومة اسرائيل » وعن « الاقطار العربية ، الرجعية .. الديكتاتورية .. التي ترفض يد اسرائيل الممدودة للسلام » وغير ذلك .

وغادر رئيس داهومي اسرائيل ونحن لا نعرف أي هدية قدمها حضرته الى رئيس بلدية المباي في الناصرة .

☆ ☆ ☆

وبعد زيارة رئيس داهومي جاء دور زيارة رئيس جابون .

وربما حمد سيف الدين الزعبي ربه على ان احداً ، لا من الصحفيين ولا من غير الصحفيين ، امتحن معلوماته عن .. جابون .

ولكن الذي قاله حضرته لرئيس داهومي قاله ايضاً ، وربما اكثر منه ، الى رئيس جابون ..

وانتهت الزيارة .. وعاد رئيس جابون الى بلاده وهو .. يلهج بالثناء والاعجاب على سيف الدين الزعبي .

وانقضت مدة . واذا برئيس جابون يرسل الى سيف الدين « نيشان جابون » . وهكذا اصبح سيف الدين – كما جاء في وثيقة اهداء النيشان – « فارساً في جوقة شرف رئيس جابون » .

وكأنه لم يكفه مدينة الناصرة ان تُنكب بان يكون رئيس بلديتها « فارساً في جوقة شرف السيد دافيد بن غوريون » حتى يضاف الى القابه .. « فارس في جوقة شرف رئيس جابون » .

قيل قديماً . « قل لي من صديقك أقول لك من انت » ..

ان « النيشان الجابوني » يدل على ان رئيس جابون يكتب لسيف الدين الزعبي « حضرة الاخ العزيز .. »

و « النيشان الجابوني » يدل ثانياً على ان كلاهما .. مصيبة على شعبه ، هنا وفي جابون .

محمد خاص

بمناسبة عيد تحرر بلغاريا الوطني الثامن عشر

النصر الذي فتح أبواب التقدم

في التاسع من أيلول الحالي احتفل الشعب البلغاري بعيد تحرره الوطني الثامن عشر .

ففي ذلك اليوم ، قبل ١٨ عاماً ، أي في التاسع من أيلول ١٩٤٤ ، استطاع الشعب البلغاري المتحد تحت علم الجبهة الوطنية ، وبقيادة الحزب الشيوعي البلغاري ، وبمساعدة الجيش السوفياتي الاخوية ، ان يقهر الحكم الديكتاتوري الفاشستي الاقطاعي في البلاد وان يقيم حكومته الشعبية .

ومنذ ذلك اليوم بدأت بلغاريا السير على طريق جديدة هي طريق التطور الاشتراكي .

لقد سار الشعب البلغاري في طريق شاقة طويلة قبل ان يحقق هذا النصر المجيد . كانت طريقه عبر حركات الاضراب الباسلة وثورة الجنود في سنة ١٩١٩ ، والانتفاضة المعادية للفاشية في أيلول ١٩٢٣ والنضال البطولي المسلح ضد الحكم الاقطاعي والسيطرة الاجنبية من سنة ١٩٤١ حتى سنة ١٩٤٤

عندما هاجمت المانيا النازية الاتحاد السوفياتي دعا الحزب الشيوعي البلغاري الشعب الى الاستعداد لثورة مسلحة . واستطاع ان ينجح في تنظيم حركة انصار مسلحة في ظروف من الارهاب الوحشي . وبقيادة هذه الحركة وتحت علم الجبهة الوطنية سارت الطبقة العاملة وكثير من الفلاحين الاجراء والبرجوازية الصغيرة .

ونجح الحزب الشيوعي البلغاري في توحيد كل القوى الوطنية في البلاد وفي تحويل الحركة المعادية الفاشية الى حركة شعبية قوية كما نجح في تنظيم جيش تحرير شعبي ثائر قوي .

وفي ٩ ايلول ١٩٤٤ كان هنالك ١١ لواء و٣٩ مفرزة من الانصار في البلاد تضم آلاف المحاربين والاعوان النشيطين .

واستطاعت حركة المقاومة الشعبية ضد النازية ان تنظم عدة اضرابات وان تقوم بالنشاط التخريبي ضد فرق الجنود النازية وان تنظم ثورات الجنود بتحريض الجيش على الوقوف الى جانب الشعب .

وخلال فترة النضال ضد الفاشية قدم الشعب البلغاري آلاف الضحايا ، فأكثر من ٣٠ الف محارب بلغاري قتلوا في ظروف وحشية . ومئات الوف الوطنيين زجوا في غياهب السجون ومعسكرات الاعتقال ومراكز البوليس .

ولكن هذه الضحايا الغالية لم تذهب سدى . فقد كانت ثمن النصر على النازية ، والشعلة التي أضاءت السبيل الى الاشتراكية .

حصاد ١٨ سنة

١٨ عاماً مضت استطاعت بلغاريا خلالها ان تنتقل من بلاد زراعية متأخرة الى دولة صناعية وزراعية متقدمة .

وكل من يزور بلغاريا يعجب من التقدم الكبير الذي أحرزته في جميع الميادين . ويعجب اكثر عندما يشاهد المشاريع والمنشآت الجديدة الهائلة التي تبنى في مختلف انحاء البلاد مثل مصانع الحديد والفولاذ والمعامل الكيماوية الضخمة والمناجم والبحيرات الكبيرة الاصطناعية ومحطات القوة الكهربائية ودور الاستجمام والابنية الضخمة وغير ذلك مما يساعد اكثر على تقدم البلاد وتطورها ويزيد من رفاهية الشعب البلغاري وسعادته .

في الميدان الزراعي

قبل ١٨ عاماً كان ثلثا الفلاحين يعيشون في فقر مدقع غير مطمئنين الى المستقبل . ففي سنة ١٩٣٤ مثلاً كان ربع المزارع في القرى لا يملك اي حيوانات للجر . وأكثر من نصف المزارع كان يستعمل المحاريث الخشبية .

فجاء نظام المزارع التعاونية وأنقذ الفلاحين الفقراء من حياة البؤس والجوع ، وحول الفلاحين الذين لا ارض لهم الى فلاحين يملكون الارض ويستغلونها أسوة بالاخرين . وقد أدخلت المزارع التعاونية الالات الحديثة على الزراعة مما زاد الانتاج الزراعي زيادة هائلة ، ورفع من مستوى حياة الفلاحين .

في سنة ١٩٦٠ زاد الانتاج الزراعي بمقدار ٧٢٠٨٪ بالنسبة لسنة ١٩٣٨ ، كما زاد دخل المزارع التعاونية بأكثر من النصف وتضاعفت أجرة العمل اليومي فيها في سنة ١٩٦٠ ثلاث مرات بالنسبة لسنة ١٩٥٢ .

وتبذل الحكومة أشد الاهتمام في تطوير الزراعة التعاونية فتمدها باستمرار بالمساعدات والقروض .

الطب ملك الجميع

أكثر من ٧ آلاف مركز صحي افتتح في القرى البلغارية خلال الحكم الشعبي . وتقدم هذه المراكز المساعدات الطبية مجاناً الى الفلاحين . ومئات الوف الفلاحين يذهبون الى بيوت الاستجمام التي بنيت خصيصاً لهم في احسن المواقع الصحية في البلاد .

من مجموع ٤٥٨٦ قرية في البلاد وصلت الكهرباء الى ٤١٠٠ قرية ، و٢٢٤٠ قرية لها قنواتها الخاصة بها وحوالي ١٣٠٠ قرية تملك قاعات دائمة لعرض الافلام .

حوالي ٤٧٠ ألف بيت بنيت في القرى في الفترة من سنة ١٩٤٥ – ١٩٦١ ، وهذا يعني ان كل عائلة ثانية من الفلاحين حصلت على بيت جديد .

وحوالي ١١ الف شاب من القرى يذهبون للتعلم في المعاهد العالية واكثرهم يتلقى المنح الدراسية .

وفي كانون الثاني ١٩٥٧ أصبحت منح التقاعد تقدم الى جميع أعضاء التعاونيات المسنين .

مشروع السنوات الخمس الرابع

وخلال مشروع السنوات الخمس الرابع (١٩٦١–١٩٦٥) سيستمر تطوير فروع الصناعة الثقيلة الهامة . وعندما يتم بناء بعض المشاريع الصناعية الهامة سيصبح لدى بلغاريا المشاريع القوية لاستخراج المعادن .

ففي الوقت الحاضر يوجد في بلغاريا مشروع واحد فقط لانتاج المواد الحديدية هو معمل لينين بالقرب من « بيرنك » ، وهذا المعمل أنشىء بمساعدة الاتحاد السوفياتي ، وقد أنتج في السنة الماضية ١٧٥ الف طن من سبائك الحديد و ٣٤٠ الف طن من الفولاذ و٢٧٠ الف طن من الاسلاك .

ولكن بعد نهاية مشروع السنوات الخمس الرابع سيصبح الانتاج كما يلي : ٢٠٠٠٠٠٠ طن من سبائك الحديد و٠٠٠٠١٤٠٠ طن من الفولاذ ومليون طن من الاسلاك . وهذا سيكفي بلغاريا حاجتها من المواد الحديدية .

وفي سنة ١٩٦٥ ستنتج بلغاريا ٢٠٠٠٠٠ طن من المعادن غير الحديدية منها ٤٥ الف طن من الزنك اي ان انتاج المواد غير الحديدية سيزداد ثلاث مرات عما كان عليه سنة ١٩٦٠

ان مصنع « ميدد » الذي سينتهي العمل فيه في سنة ١٩٦٥ سيتمكن من انتاج ٤ ملايين طن من النحاس والموليبدنوم (عنصر معدني هش) عند اول افتتاحه . وهذا هو اكثر مما تنتجه كل المعامل الاخرى في البلاد . وسيتضاعف انتاج هذا المصنع في ١٩٦٥ . كذلك سيزداد انتاج المعادن الاخرى مثل النهب والفضة وغيرها .

بقلم علي عاشور

نجاحات في صناعة الآلات

في السنوات الاخيرة ازدادت إنتاجية صناعة الالات في بلغاريا . وبالمقارنة لسنة ١٩٤٨ زادت صناعة الالات حوالي ٢٥ مرة ، فقد ارتفعت من ٤٠٢ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي إلى ١٥ بالمئة في سنة ١٩٦٠

وتنتج بلغاريا مئات الانواع من الالات . وتحتل الالات البلغارية مركزاً ممتازاً في الاسواق العالمية وهي تصل إلى الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلدان الشرق الادنى وافريقيا وآسيا ، وتساوي ٣٥ بالمئة من صادرات بلغاريا الصناعية .

وقد تم في السنوات الاخيرة ، بواسطة بلغاريا ، بناء وتجهيز مشاريع صناعية كاملة في غانا وايران ومصر وفيتنام وبلدان اخرى

السفن البلغارية في كل البحار

أول سفينة بنيت في بلغاريا في سنة ١٩٣٧ كانت حمولتها ٣١ طناً .

وبعد ٩ ايلول ١٩٤٤ تطورت صناعة السفن في بلغاريا بسرعة مدهشة . وأصبحت تبنى فيها السفن للبلدان الاجنبية . وأكثر من ١٢١ سفينة تبلغ حمولتها جميعاً ٦ ملايين طن بنيت منذ ذلك التاريخ في حوض السفن في بلغاريا . واكثر هذه السفن بني بناء على طلب من البلدان الاجنبية .

وتبني بلغاريا السفن البحرية للاتحاد السوفياتي وبولونيا وكوريا وهنغاريا وبلدان اخرى . وقد بنيت سفن تتسع لمائة راكب وتبلغ حمولة الواحدة منها ٤ آلاف طن . كما تبنى شاحنات بضائع حمولة الواحدة منها ٣٢٠٠ طن و٥ آلاف طن مجهزة باحدث الاجهزة . وقد أثارت هذه السفن الاهتمام في الخارج ، كذلك تبنى مراكب حمولة الواحدة الف طن للاستعمال في نهر الدانوب ، هذا عدا مختلف السفن والمراكب الصغيرة .

في حقل الثقافة

وخلال السنوات ال ١٨ الماضية أحرزت بلغاريا انجازات هامة في حقل الثقافة

فبلغاريا إحدى البلدان القليلة في العالم التي قضت تماماً على الامية . وكل شخص خامس في بلغاريا يدرس أو يتعلم في الوقت الحاضر

وهي من أوائل الدول في عدد الطلبة الجامعيين . إن ٧٧ شخصاً من كل ١٠ آلاف يدرسون في الجامعة .

وهنالك ٤٠٥ كتاب للفرد الواحد . وفي سنة ١٩٦٥ سيكون ٦٠٢ كتاب للفرد

وتوجد ٤٥٠٠ مكتبة للمطالعة و١٣٠ متحفاً .

وعدد المسارح زاد من ١٣ مسرحاً في سنة ١٩٣٩ إلى ٤٦ مسرحاً في الوقت الحاضر . وازداد عدد المسارح المتنقلة أربعة اضعاف . وكثير من المغنين والموسيقيين البلغاريين احرزوا شهرة عالمية في السنوات الاخيرة . وكثير من الافلام البلغارية حازت على جوائز في المهرجانات العالمية . وقد ارتفع عدد المعارض والقاعات في السنوات الاخيرة

في مجال الصحة

هنالك في الوقت الحاضر ١٢ الف طبيب يعملون في بلغاريا . بينما لم يكن فيها في سنة ١٩٤٤ سوى ٣٥٠٠ طبيب

في سنة ١٩٦١ كان هنالك طبيب واحد لكل ٦٧٠ شخصاً بينما في سنة ١٩٤٤ لم يكن سوى طبيب واحد لكل ٢٠٠٠ شخص . وبهذا تتفوق بلغاريا على بريطانيا وفرنسا . وهي من البلدان التي تعتبر فيها نسبة الوفيات قليلة .

فمعدل حياة الرجل زاد ٣ سنة والمرأة ١٨ سنة . وبعض الامراض مثل الملاريا والتدرن وغيرهما اما قضي عليها نهائياً أو على وشك ذلك . وينتج في بلغاريا أكثر من ١٣٠٠ نوع من الادوية

التأمين الاجتماعي

والتأمين الاجتماعي يشمل كل العمال والمستخدمين واعضاء المزارع التعاونية والتعاونيات المنتجة . ولا يدفع المؤمن اي أقساط . فهذه الاقساط تتحملها المشاريع والمؤسسات المختصة .

ويضمن التأمين الاجتماعي للشعب العامل التعويض والمساعدة ليس في حالة المرض فحسب حيث يتلقى العامل المساعدة الطبية المجانية ومبلغاً دائماً يتراوح بين ٦٠ – ٩٠ بالمئة من اجرته وانما يضمن ايضاً المساعدة في حالة الشيخوخة وموت احد الاقارب والاصابة والولادة ووجود العدد الكبير من أفراد العائلة .

فحوالي ٣١٠ ملايين ليفا رصدت في ميزانية سنة ١٩٦٢ للتأمين الاجتماعي . وهذا يزيد ٢٦ مرة عن المبلغ الذي رصد لهذه الغاية في سنة ١٩٤٤ ويزيد ٣ مرات عن المبلغ الذي رصد في سنة ١٩٥٧

ويبلغ عدد العمال الذين سيقضون عطلهم السنوية في بيوت الاستجمام التابعة للنقابات في سنة ١٩٦٢ ٣٠٠ الف عامل .

وتقع بيوت الاستجمام هذه في احسن المواقع في البلاد مثل شاطىء البحر الاسود وفوق الجبال وبالقرب من منابع المياه المعدنية . ولا يدفع العامل مقابل الاستراحة في بيوت الاستجمام سوى مبلغ اسمي .

ان فترة ١٨ سنة لا تذكر في حياة الشعوب . ولكن الحكم الشعبي في بلغاريا بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري وبمساعدة الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخوية استطاع ان يحقق خلال هذه الفترة الوجيزة انجازات هائلة وضمت بلغاريا في مصاف الدول الراقية في العالم .

ولا شك ان بلغاريا ، خلال السنوات القليلة القادمة ، ستقفز خطوات اخرى سريعة في مجال التقدم والازدهار

ولا يسعنا بمناسبة عيد تحرر بلغاريا الوطني إلا ان نتقدم للشعب البلغاري بعماله وفلاحيه وللحزب الشيوعي البلغاري وللحكومة البلغارية بأطيب التهاني وأحسن التمنيات .

في حوض « جورجي ديمتروف » لبناء السفن في بلغاريا

مشاعر وزارة الخارجية « الانسانية » !

تحلم جدعون رافئيل نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في اجتماع صحفي في مطلع الاسبوع الماضي حول ابحاث الدورة القادمة لمنظمة الامم المتحدة وما قاله : « ان الدول العربية تخلط عن تعمد قضية اللاجئين وهي قضية انسانية ومجموع قضايا العلاقات بين اسرائيل وجيرانها » . وقال انه بحسب رأيه اي بحسب رأي الحكومة طبعاً : « يجب الفصل بين قضية اللاجئين وبين العلاقات السياسية » .

ونود ان نسأل رافئيل صاحب المنطق « الانساني » لماذا تؤكد حكومة اسرائيل في كل مناسبة ومناسبة انه لا يمكن اعادة اي من اللاجئين قبل التوصل لاتفاق وتسوية للعلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية ؟ أليس في هذا اعتراف صريح بان قضية اللاجئين جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية وان حلها مرتبط بتسوية هذه القضية ؟ او ان هذه مجرد تصريحات للتهرب دبلوماسياً من التصريح علانية بسياسة « ولا لاجىء » !

ولكن اذ يستذرف رافئيل الدموع على « قضية اللاجئين الانسانية » بقصد اخراجها من نطاق التجارة السياسية فهو لا يصنع ذلك عن مزيد من الانسانية وانما عن تجرد تام من كل المشاعر الانسانية اذ يعود ويؤكد سياسة سيده « ولا لاجىء يمكن اعادته الى وطنه » !

سنقيم له نصبا بعد كل معركة ناجحة ..

اميل حبيبي

القى نائب الكنيست اميل حبيبي كلمة في حفلة تأبين بنيه بني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف السابق ورئيس الجبهة الشعبية السابق . ونحن ننشرها في هذا الوقت بالذات تذكيراً لاولئك الذين يتجاهلون واقع المعركة من اجل صيانة الكيان العربي .

أيها الاخوان !

ما من موقف لنا نندفع نحوه باشد الحماس مثل موقف الخطابة في هذه القرية – فأفعالها أنطقتنا – الا هذا الموقف الان الذي لم نحسب له حسابا ، فلا يصلح لنا ولا نصلح له .

ولكننا سنقوى على هذا الموقف ايضاً بالاملية : في ان نخلص للشعب كما أخلص بني ، فيحبنا الشعب كما احبه ، حتى اذا مضينا لم ينسنا الشعب كما لا يمكن ان ينساه

فأمامنا ذكرى راحل عزيز اثبت في حياته وفي مماته ان العاقبة الطيبة ، حتى في هذا النظام الكالح ، هي من نصيب الذي يعتمد على الشعب لا من نصيب الذي يعتمد عليه ظالم الشعب

فأي شيء باق الا الصيت والذكر ؟ لم يُخَلِّف الراحل العزيز ذُرية . ولكن أي شاب لا يود ان يكون أباه ؟ ان الميراث الذي خلفه الفقيد من يد بيضاء وصفحة بيضاء ودعوة بيضاء الى وحدة الصف الكفاحية ، لتضمن الحياة لشعب باسره !

أفلم تروا الى اشخاص ناصبوه العداء في حياته ، لانه ناصب الظلم العداء في حياته ، ثم ارادوا ان يحشروا انفسهم بين الورثة ؟ بذلك يضطر حتى هؤلاء الى الاعتراف بان محبة الشعب ، لا استنزال المطر من سحابة صيف داكنة لن تدوم ، هي الكنز الذي لا يفنى !

وأشد ايلاماً من هذا التزوير محاولة الضغط على أرملة الفقيد حتى تصد ابواب داره في وجوهنا . فأجابتهم السيدة الشريفة : لقد كان بيته مفتوحاً لابنائه الشيوعيين في حياته ، وسيبقى مفتوحاً لهم بعد وفاته .

فيا اختنا نشكرك على هذه المشاعر الودية الشريفة . ونحن ايضاً اعتبرناه والداً لنا ، وسنصون ميراثه – وحدة الصف الكفاحية – وسنبذل جهدنا حتى نضاعف هذا الميراث ونزيده حتى لا يبقى باب وراءه ناس طيبون الا وينفتح في وجوهنا . فلنا قلوب مفتوحة لاسمى اماني المستقبل العذب .

فاسمحوا لي ، في هذا المقام الصعب ان انقل تعازي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ارملة الفقيد واخواته واقربائه جميعاً والى رئيس واعضاء مجلس كفر ياسيف والى أهالي كفر ياسيف الطيبة عموماً .

اننا نحني رؤوسنا اجلالا لذكرى الرئيس الوطني الاول لمجلس كفر ياسيف المحلي ، للرئيس الاول للجبهة الشعبية ، لرئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية .

ان المعارك الكثيرة التي وقف الفقيد العزيز على رأسها من اجل قريته وشعبه ، داعياً الى اوسع وحدة كفاحية من كل الدمقراطيين العرب واليهود ، لالغاء الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي ، كفاحه ضد سياسة نهب الاراضي العنصرية السوداء ، ومن أجل العلم والتعمير في القرى العربية ، ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كطريق لتحقيق السلام المنشود ، قد جعلته منبراً عالياً لاماني شعبه العادلة ولقضية الاخوة اليهودية العربية في بلادنا ، وعلماً من اعلام الحركة الدمقراطية في إسرائيل كلها . اننا نعتز بالثقة الاكيدة المتبادلة التي قامت طول الوقت فيما بيننا . وسنصون الوحدة الكفاحية التي كان أحد أعمدتها وبناتها . وسنقدم كل التأييد للجبهة الشعبية التي كان أحد مؤسسيها . ورفاقنا الشيوعيون في كفر ياسيف وكل العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين في كفرياسيف سيصونون وحدة الصف في قريتهم والادارة الدمقراطية لمجلسهم المحلي وعلى الرغم من كل العراقيل سيواصلون المشاريع الانشائية التي خلفها الفقيد العزيز وراءه حتى تعلو كفر ياسيف ، وتعلو نبراساً يضيء سبيل الكفاح والتقدم أمام المجالس المحلية في كل القرى .

لقد انتزع بني بني من بيننا في وقت نحن أشد ما نكون حاجة إليه . فأيدي السلب العنصري تمتد الان إلى سهل البطوف . والشاغور مهدد . ووادي عارة . كل القوى الدمقراطية الشريفة ، من عربية ويهودية ، تجمع الان صفوفها للوقوف وقفة صامدة واحدة أمام هذه السياسة التي تحفر خنادق التفرقة بين اليهود والعرب وتعرقل السلام المنشود . من الصعب ملء الفراغ الذي شغره بني بني في هذه المعركة . ولذلك سنرص صفوفنا أشد من اي يوم مضى . وسنقيم له نصباً في كل ارض نصونها وفي كل مدرسة نفتحها وفي كل حق نسترجعه . فمن مثل هذا المصاب ما من عزاء غير هذه التعزية .

وأخيراً ايها الاخوان ، اسمحوا لي ان اعبر عن مشاعر شخصية خالصة ، لا استطيع ان اكون بين المعزين بالفقيد العزيز لانني أطمع بان اكون بين متقبلي العزاء . يصعب علي ان أتصور كفرياسيف بدون بني بني ، وما من مرة زرت هذه القرية إلا وزرت بيته اولا . رب أخ لك لم تلده امك . هكذا كان الفقيد العزيز بالنسبة الي والى الكثيرين غيري . والسلام عليكم

تبرع بعينيه ولكن اعدامه بالغاز أتلفهما

ستانفورد – ر – فشل قاتل كان قد اعدم في غرفة الغاز في سجن سان كوينتين في تحقيق امنيته للمرة الثانية . وهذه المرة هي التبرع بعينيه .

وكان لويس مريا (٢٣ عاماً) الذي اعدم بسبب اشتراكه في جريمة قتل وقعت سنة ١٩٥٨ قد تبرع بعينيه في السنة الماضية بينما كان لا يزال حياً . الا ان محامي الدولة منعوه من ذلك بسبب امكان رفع دعوى قانونية في حالة استبدال حكم الاعدام الصادر عليه

ولذلك فقد أوصى باعطاء جثته الى المركز الطبي لجامعة ستانفورد في كاليفونيا على أمل الاستفادة من عينيه بعد وفاته .

وقد نقلت جثته الى المستشفى بعد اعدامه في غرفة الغاز ببضع ساعات . الا ان الاطباء وجدوا ان غاز السيانيد الذي استعمل في عملية اعدامه قد أتلف قرنية العينين .

١١ قتلوا .. و ٨٠٠ اصيبوا بالشلل من المواد الغذائية الامريكية

دلهي الجديدة – صرح حاكم ولاية البنغال ان ١١ شخصاً قتلوا و ٨٠٠ اصيبوا بالشلل بعد تناول المواد الغذائية التي بعثت بها الولايات المتحدة الى الهند ..

وتقول الانباء ان هذه المواد الغذائية هي من الفائض الزراعي الامريكي وان السلطات الامريكية ترشه بالمواد الكيماوية السامة « لصيانته من العطب » .. !!

(اقرأ وحي الايام)

سلب الاراضي ونصائح مبـام الغالية

كتبت المرصاد في عدد ٧-٩-٦٢ افتتاحية بعنوان «عبرة البطوف وعبرة التركيز» عزت فيه نجاح سلطات الاضطهاد والسلب في الاستيلاء على اراضي البطوف الى ان الفلاحين لم ينجحوا .. في كسب الرأي العام اليهودي لجانبهم ، «لقد كانت ظروف القضيـة صعبة ومعقدة .. ولكن الشكل الذي ادير به النضال لم يكن صحيحاً .. كان انعزالياً ليس به ما يشد الجمهور اليهودي اليه .»

وتنتقل المرصاد الى تقديم النصائح الرصينة لاهالي الشاغور فتقول : و«اذا عرف اهـالي دير الاسد والبعنه كيف يسيرون نضالهم وكيف يكسبون لجانب قضيتهم القوى اليهودية الواثقة من نفسها والتي يثق بها الجمهور اليهودي فسينتصرون » ..

اذن فـاهالي سخنين وعرابة مسؤولون عن ضياع اراضيهم لانهم لم ينجحوا في كسب الراي العام اليهودي.. لانهم لم ينجحوا في كسب « القوى اليهودية الواثقة من نفسها والتي يثق بها الجمهور اليهودي » !..

والمرصاد لا تترك مجالا للشك في ان ما تقصده بالقوى اليهودية التي يثق بها الجمهور اليهودي هي .. مبام !

افتونا يا محرري المرصاد .. ماذا كنتم تريدون من اهالي عرابة وسخنين ان يعملوا حتى يكسبوا تأييدكم وعطفكم!! صاحوا يومياً من كل زقاق ومن كل محكمة بل في خارج المحكمة ايضا يطالبون جميع القوى بتأييدهم . ولكن.. لقد كانت على «همشمار» كطبلة هذه المعركة صم بكم لا يسمعون !

لماذا لم تصرخ على «همشمار» خلال اسابيع المؤامرة صرخة واحدة لتجند الرأي العام اليهودي الى جانب مطلبهم العادل . نعرف ان كتلة مبام في الكنيست قد طلبت مع كتلة الحزب الشيوعي في حينه طمر القناة ولكن ماذا عملتم بعد ذلك ؟ وبعد سباتكم الطويل تأتون وتلومون اهالي البطوف على ضياع ارضهم !! قليلا من الحياء ..

والان تقدمون يا محرري المرصاد النصائح لاهالي الشاغور فتنصحونهم بكسب « القوى اليهودية التي يثق بها الجمهور اليهودي » .. وتنصحونهم « بان يجري هذا النضال في جو يسيطر عليه الفكر الرزين والتحليل الجدي » ..

اذا كانت نصيحتكم مرة أخرى كما قدمتموها يوم ان منع الشين بيت واجهزة الامن الاخرى المؤتمر الاحتجاجي لاهالي الشاغور في اذار الماضي « نصيحة » تفريق الصف والوحدة، « نصيحة » العداء للشيوعية فنصائحكم هذه مردودة عليكم.. خذوها وانصرفوا..

اما اذا اردتم مد يد المساندة والمشاركة في معركة الدفاع عن الارض ، وكل مخلص لهذه المعركة يريد توسيع الجبهة وزيادة وحدة الصف ، فالكل يرحب بكم شركاء وانصار في المعركة .. لماذا لا تشتركون في مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب وترفعون صوتكم من على منصته ايضاً ؟

مؤتمر الدفاع (بقية)

العربية والقوى الدمقراطية اليهودية مطالبة بوقف سياسة سلب الاراضي العربية .

دعوة المجالس المحلية الى تأييد المؤتمر

هذا وقد ارسلت سكرتارية الجبهة الشعبية الى المجالس المحلية والبلدية رسالة دعتها فيها الى تأييد المؤتمر وشرحت فيها اخطار سياسة نهب الاراضي وقالت :

«ان النضال الموحد لمقاومة هذه السياسة العنصرية هو الطريق الوحيد لحماية البقية الباقية من الاراضي العربية. ومقاومة اكثر المجالس البلدية والمحلية لمشروع قانون تركيز الاراضي اسهم مساهمة جلى في تجميد ذلك المشروع الذي اعتبرته الجماهير العربيـة آخر سلسلة القوانين التي تضعها سلطات الاضطهاد القومي للاستيلاء على الاراضي العربية ».

وختمت الجبهة نداءها قائلة «وهي (الجبهة) تؤمن ان نضالها العادل سيحظى بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية . وهي تدعوكم الى تأييد هذا المؤتمر والاشتراك فيه ليكون تعبيراً عن ارادة الجماهير العربية الموحدة، يقنع الحكام بخطل سياسة الاضطهاد العنصري ».

قرار مجلس محلي كفر ياسيف

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف ان المجلس المحلي في جلسته بتاريخ ٥/٩/٦٢ قرر بحضور جميع الاعضاء وبالاجماع استنكار استمرار سلطات الاضطهاد القومي في نهب ومصادرة الاراضي العربية الامر الذي يعرض الى زعزعة الكيان العربي وتشتيت الفلاحين العرب .

كذلك قرر المجلس استنكار تصريح وزير الزراعة ديان بحث مشروع التركيز ودعا الراي العام الاسرائيلي الى الوقوف ضد هذه السياسة التي تضر بمصالحه .

وحيا القوى الدمقراطية اليهودية والعربية التي تناهض الظلم والسلب والاضطهاد وطالب بتطوير القرى العربية لا القضاء عليها.

بيان صحفي

واذاعت الجبهة الشعبية بياناً صحفياً اوضحت فيه اسباب تغيير مكان المؤتمر ودعت الى الاشتراك فيه في حيفا.

فشل محادثات أشكول - بومبيدو بصدد «السوق»

باريس — «لا اقول لكم اذا كنت متفائلا ام لا» . بهذه الجملة اجاب وزير المالية اشكول ، على اسئلة الصحفيين هنا على اثر اجتماعه برئيس حكومة فرنسا ، بومبيدو .

وكان هؤلاء الصحفيون ، باسئلتهم ، قد ارادوا ان يعرفوا فيما اذا كانت محادثات الوزير الاسرائيلي قد ادت الى نجاح مساعي حكومة اسرائيل في اقامة علاقات بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة .

وقد استغرقت مقابلة اشكول - بومبيدو ٣٥ دقيقة واشترك فيها سفير اسرائيل في فرنسا .

وتحاول الدوائر الرسمية الاسرائيلية تبرير جملة اشكول المبهمة بالزعم ان « جواباً ايجابياً » كان من شأنه ان يطلق احتجاجات الدول العربية ، وهذا بدوره سيقود الى ... نسف « نجاحنا » .

ولكن جريدة « دافار » المباية عقبت على هذا الامر بقولها «ان الوعود التي تعطى على مستوى عال لا ينفذها دائماً المسؤولون في الدرجات الدنيا ومن هنا خيبة الامل التي منيت بها اسرائيل في مساعيها لعقد اتفاقية جمركية مع «السوق». والرغبة في ربط اقطار شمالي افريقيا بالسوق المشتركة هي التي منعت فرنسا حتى الان في قضية اسرائيل عن اتخاذ موقف حاسم ، وبدونه لا يمكن تحطيم المقاومة الواقعة في طريق عقد اتفاقيات بين اسرائيل ودول أخرى مثل اليونان وايطاليا ».

ويتضح من اقوال مراسلي دافار وهآرتس وجريدتي المساء في باريس ان وزير المالية قد اطلع رئيس حكومة فرنسا على الاضرار التي تنزلها ترتيبات «السوق» بالاقتصاد الاسرائيلي .

وتقول يديعوت احرنوت ان اشكول قد اعلم بومبيدو بان ما تصدره اسرائيل الى فرنسا اليوم هو عشر ما تصدره فرنسا الى اسرائيل وهكذا فان قطيعة اقتصادية بين البلدين ستنزل اضراراً بفرنسا ايضاً .

وقد ادلى اشكول بحديث «لمعريب» قال فيه ، «في البداية اردنا ان ننضم الى «السوق» كأعضاء ، ثم - بعد ذلك - كدولة مرتبطة بالسوق على غرار اليونان ولكن ذلك لم يتم. ولكننا لن نتراجع عن رغبتنا في عقد اتفاق تجاري مع «السوق»».

حلف عسكري بين ديغول واديناور

موسكو — اذاع راديو موسكو الحديث الذي ادلى اليه به مندوب صحيفة «اومانتية» الفرنسية في موسكو ، ماكس ليون . وقد جاء في هذا الحديث ان الرئيس الفرنسي ، ديغول قد وقع على تحالف عسكري مع المانيا الغربية . ووفقاً لهـذا التحالف سيجري انتاج عسكري مشترك بين الدولتين وستقام قيادات عسكرية مشتركة وتجري تنقلات واسعة بين ضباط الجيش من البلدين ، وان من المتوقع انتاج سلاح ذري بصورة مشتركة .

واعاد ماكس ليون الى الذاكرة ما كان اعلنه ديغول في ايلول (سبتمبر) من سنة ١٩٤٤ من ان « التحالف والصداقة بين فرنسا والاتحاد السوفياتي هما امر حيوي من الناحية الجغرافية والسياسية » وكذلك ثناءه على الجيش السوفياتي الذي انقذ الحضارة الانسانية . ثم اضاف : ولكن الجنرال ديغول الان قد تناسى اقواله تلك واخذ يتحدث عن .. «الخطر الاحمر» .. وهو لا يخفي ان محور باريس - بون موجه ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وقال الصحفي الفرنسي ايضاً : ان المصالح الطبقية للبرجوازية الاحتكارية هي التي ادت الى توقيع هـذا الحلف العسكري الجديد خلافاً لمصالح فرنسا القومية .

وكان الجنرال ديغول قد القى خطابا في ميونخ من على منصة «قاعة المارشالات» التي كانت بمثابة مدرسة للحزب النازي في السابق . وقال ديغول : « اليوم ، تواجه فرنسا والمانيا الخطر ذاته ويترتب عليهما التغلب على قضايا كثيرة في هذا العالم الجديد - فليس امامهما سوى ان تتحدا » .. !

وقال ديغول ايضاً : «وعلى الرغم مما كان بيننا في الماضي من نزاعات فقد كانت هنـاك دوماً محبة وتقارب بين المانيا وفرنسا ..»

وقد جاء في البيان المشترك في نهاية زيارة ديغول لالمانيا ان فرنسا والمانيا الغربية قد قررتا ان تتخذا الخطوات العملية لزيادة توطيد العلاقات الكثيرة القائمة بينهما الان .

من ناصرة الجليل

(بقية)

الاحتجاج على مصادرة اراضي البطوف والمطالبة بالغاء مصادرة اراضي الشاغور وحماية أراضي ام الفحم من الضياع .

ويقول مراسلنا في البعنة ،

السخط عم قرى البعنة ودير الاسد اثر اذاعة قرار لجنة المالية في الكنيست التي صادقت على قرار مصادرة اراضي الشاغور ..

ومساء الجمعة اجتمعت لجنة الدفاع عن الاراضي في بيت بولس بولس بحضور أصحاب الاراضي في القرى الثلاث وبحثت في طرق مواصلة الدفاع عن اراضي الشاغور والخطوات الضرورية لتحقيق ذلك .

وفي اليوم التالي ، يوم السبت مساء حضر جمهور غفير من اهالي القرى الثلاث الى اجتماع في بيت حسن بكري تلبية لدعوة من لجنة الاراضي تكلم فيه عمر محمد قيس من نحف ومحمد حسني خليل من دير الاسد وبولس بولس وحسن بكري من البعنة شارحين ما وصلت اليه قضية الدفاع عن اراضي الشاغور والاعدادات الجارية لعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون الاحتجاج لدى رئاسة الكنيست على القرار المجحف بحقهم الذي اتخذته لجنة المالية .. اصدار بيان الى الرأي العام لاستنفار تأييده لقضيتهم .. التوجه إلى المجالس المحلية والبلدية لتقف إلى جانبهم في معركة الدفاع عن اراضيهم .. ارسال مذكرة إلى هيئة الامم تفضح سلب السلطات أراضيهم .. تأييد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين ودعوة أهالي القرى الثلاث للاشتراك فيه

كذلك جمع المجتمعون تبرعات للانفاق على متطلبات معركتهم العادلة

(اقرأ تعليق الاتحاد على قرار لجنة المالية في الكنيست)

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف، بدعوة من فرع الجبهة الشعبية عقد ممثلو القرية اجتماعاً تداولياً تكلم فيه فوزي الخوري رئيس المجلس ويوسف شحادة نائبه وحنا دله عضو مكتب الجبهة الشعبية ومحمد الحاج عضو الجبهة الشعبية حول الخطر الذي يتهدد الاراضي العربية والاعدادات التي تجري لعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب ..

وقد انتهى الاجتماع بقرارات تشجب مصادرة الاراضي العربية وتدعو الى تأييد المؤتمر العتيد والاشتراك فيه .

وقد جمع المجتمعون ٨٠ ليرا لتسديد نفقات المؤتمر .

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة

القطاع	الفرع	مئويا
الخط	المشار	١٣٠
	يافه	١٢٠
	الرينة	١٠٧
	طرعان	١٠٥
	كفركنا	١٠٣
	عيلبون	١٠٠
	عيلوط	٣٣
	كل القطاع	١٠٧
الناصرة	الناصرة	١٠٤
	اكسال	٦٢
	كل القطاع	١٠٤
الشمال	البقيعة	١٢٠
	ترشيحا	١٠٦
	ابو سنان	١٠٣
	الرامة	١٠٠
	المكر	١٠٠
	دنون	١٠٠
	كفر ياسيف	١٠٠
	يركا	١٠٠
	نحف	١٠٠
	البعنة والدير	٧٢
	مجد الكروم	٣٧
	كل القطاع	٩٣
شفاعمرو	عرابة	١٠٨
	شفاعمرو	١٠٠
	عبلين	١٠٠
	دير حنا	١٠٠
	سخنين	١٠٠
	طمرة	٩١
	كابول	٧٥
	كل القطاع	١٠٠
كل المنطقة		١٠١

من كابول

يجنون لأن الواعين يقيمون مدرسة

كابول — لمراسلنا — في عطلة المدرسة الصيفية لهذه السنة بادر بعض الشباب المثقف بتشجيع العناصر الوطنية في القرية الى العمل على بناء بناية المدرسة . وقد اقبل الاهالي بحماس على التبرع لبناء هـذه المدرسة .

والمعروف ان المدرسة كانت مشكلة المشاكل في القرية منذ قيام الدولة . فالمدرسة كانت تحتاج الى ١١ غرفة منها واحدة ملك المدرسة والباقي يستأجر من الاهالي سنوياً .

ومنذ سنتين جمع الاهالي مبلغاً من المال وسلموه الى لجنة مؤلفة من المشايخ والمخاتير لبناء مدرسة جديدة . ولكن المدرسة هبطت اثناء البناء ولم يعرف احد اسباب ذلك ولا اين ذهبت بقية الاموال التي جمعت .

والان وقد بادر هذا الشباب المثقف في جمع الاموال لبناء المدرسة جن جنون وزارة المعارف واخذت تطالب بتسليم الاموال التي جمعها هذا الشباب الى لجنة المعارف المحلية التي تعتبر متوفية بحكم الواقع والتي معظم اعضائها من اعوان الحكم العسكري .

ولما فشلت وزارة المعارف في طلبها تولى الحاكم العسكري معالجة هؤلاء الشباب وارهابهم .

ونحن نأمل ان لا يخضع هذا الشباب الواعي للتهديد والارهاب وان يستمر في العمل على بناء المدرسة .

وفد يطالب البلدية باقامة مظلات على مواقف الباصات

الناصرة — قام وفد من عمال الحي الغربي بمقابلة رئيس البلدية ونائبه في الناصرة مطالبين باقامة مظلات على مواقف الباصات على امتداد طريق حيفا والعفولة في حيهم .

وقد حمل الوفد المؤلف من عبدالله سنبتي ورباح زعاتره وسليم ابو تايه وشوقي عبدالله ، حمل الى البلدية عريضة بهذا الموضوع وقع عليها مائة عامل من الحي الغربي وجبل الدولة والميدان .

ومن الجدير بالذكر ان هـذه العريضة ليست الاولى من نوعها والبلدية تماطل رغم وعودها الكثيرة بتحقيق هذا الطلب .

وقد تساءل رئيس البلدية امام الوفد عما اذا كانت شركات الباصات فقيرة حتى لا تقوم ببناء المظلات فأجابه الوفد بان العمال يتوجهون الى السلطة المسؤولة مباشرة لتفعل ما تراه مناسباً .

وقد اجاب على ذلك بان البلدية ستطلب من الشركات اقامة المظلات خلال الشهر القادم .

ومن المعلوم ان جميع مواقف الباصات في الناصرة لا توجد فوقها اية مظلة تقي المسافرين من المطر والحر اثناء الشتاء والصيف ، الامر الذي لا يجوز ان تسكت عليه بلدية تراعي مصلحة المواطنين .

اليوم بين هنا وهناك (بقية)

وحين يتحرك الفلاحون العرب دفاعاً عن اراضيهم حيال سياسة النهب المحمومة فدفاعهم مؤامرة شيوعية دموية.

وحين يطالب المواطنون اليهود والعرب بالقضاء على الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري فطالبتهم تخدم اعداء اسرائيل عبر الحدود ..

وبديهي ان «اليوم» لا يمكن ان تتصور نسباً بين النازية والاضطهاد القومي .. وهي لا يمكن ان تتخيل ان التمييز العنصري يشيع في البلاد .. فهذه البلاد وصلت الى اوج الدمقراطية !. أليست هي واحتها في منطقة تمتد من جبال اوراس الى المحيط الاطلسي .. ومن شواطئ البحر الابيض الى شواطئ المحيط الهندي ؟

في بريطانيا من حق الجماهير ان تتحرك لتقاوم النازية العنصرية .

وفي الاقطار العربية من حق الجماهير ان تقاوم الانظمة غير الدمقراطية

وحتى في جنوب افريقيا من حق السود ان يقاوموا التمييز العنصري (بديهي ان هذا الحق تعترف به «اليوم» لضرورات التسرب في افريقيا فحكام افريقيا الجنوبية اناس طيبون !!)

ولكن في اسرائيل على الجماهير العربية ان تقبل بالاضطهاد .. وبالحكم العسكري .. وبسلب الاراضي .. فهنا تمن حياتها في جنة بن غوريون .. اكبر الدمقراطيين ..

مئات عمال نتانيا يتظاهرون ضد الغلاء والضرائب الباهظة

نتانيا - لمراسل الاتحاد - المئات من عمال نتانيا تظاهروا في شوارع المدينة الرئيسية تلبية لدعوة اللجنة المشتركة للجان العمال في نتانيا احتجاجاً على الغلاء المتفاقم والضرائب الباهظة.

وبدأت المظاهرة باجتماع تكلم فيه سكرتير لجنة عمال مصنع « ابر » وعضو لجنة عمال صقل الالماس.

وعند مرور المظاهرة على المشاغل التي يجري فيها العمل على طريقة المناوبة («شيفت») كان عمال النوبة الثانية يخرجون لتحية المتظاهرين والاعراب عن التضامن معهم في هذه المعركة العامة العادلة .

وخلال سير المظاهرة كان المتظاهرون يهتفون بشعارات النضال ضد الغلاء وضد الضرائب الباهظة ومن اجل الوحدة ومن اجل ان تناضل الهستدروت ضد الغلاء وضد فرض ضرائب جديدة

وقد قام وفد من لجنة المبادرة في تل ابيب بالاشتراك في المظاهرة وفي الاجتماع الختامي قرأ عضو هذا الوفد تحية اللجنة ودعا الى وحدة الصفوف

وفي اعقاب المظاهرة عقدت اللجنة المشتركة اجتماعاً لها وبحثت في الخطوات التي ستتخذها لرفع النضال ضد الغلاء والضرائب الى مرتبة اعلى .

بدعوة من لجنة المبادرة

اجتماع للجان العمال في ٦٢.٩.١٧

تل ابيب — ارسلت اللجنة المبادرة القطرية للجان العمال رسالة الى لجان العمال تشرح فيها قضايا النضال ضد الغلاء ، والضرائب الباهظة نتيجة « البرنامج الاقتصادي الجديد » للحكومة .

وتدعو الرسالة لجان العمال للاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد يوم الاثنين ١٧-٩ في « بيت شالبتاك » في تل ابيب ، للبحث في هذه القضايا واتخاذ قرارات بشأنها .

يتظاهرون ضد تخفيض ساعات عملهم

بيت شيمش — تظاهر سبعون عاملا في مجلس عمال بيت شيمش ضد طردهم من الكيرن كييمت ، وارسالهم الى قطف القطانة لمدة خمس ساعات عمل كل يوم ،

واكثر العمال قادمون جدد ويعيل كل واحد منهم من ٧-١٢ نفساً ، وقالوا ان اجرة الـ ٨ ساعات عمل لا تكفي لاعالتهم فكيف تكفيهم اجرة الـ ٥ ساعات؟

استئناف العلاقات بين فرنسا وسوريا

دمشق - اعلنت الحكومتان الفرنسية والسورية انهما قد جددتا علاقاتهما الدبلوماسية وان تبادل السفراء بينهما سيتم قريباً .

ومعروف ان سوريا كانت الدولة العربية الاولى التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا في اعقاب عدوانها ، مع بريطانيا ، على مصر في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٥٦ . ولكن منذ منتصف سنة ١٩٥٧ كانت العلاقات بين الدولتين شديدة حادة . فقد توقفت سوريا عن ارسال الطلاب الى الجامعات الفرنسية ، والتجارة بين البلدين كادت تكون معدومة. ولكن ما لبثت هذه العلاقات ان اخذت تتحسن بالتدريج . وفي اواخر تلك السنة كانت فرنسا تحتل المكان الثالث في قائمة مستوردي القطن السوري .

وعلى اثر الوحدة السورية - المصرية توقفت عملية تحسين العلاقات بين البلدين، وبعد انفصام الوحدة بدأت هذه العلاقات تتحسن ولا سيما على اثر تسوية قضية الجزائر .

والمعروف ان الجمهورية المتحدة (مصر) كانت قد توصلت الى اتفاقات اقتصادية مع فرنسا ومن بينها اتفاق يقضي بتحرير الممتلكات الفرنسية في الجمهورية المتحدة .

تعزية

تعازينا الحارة الى محمود احمد القاسم وعائلته بوفاة زوجته متأثرة من حروق البريموس

الحزب الشيوعي
فرع عبلين